وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي –الاغواط–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية و الأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

بناء الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني

–قاتل حمزة– أنموذجا

الشعبة: دراسات أدبية تخصص: أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالب:
– غويني حمادي

إشراف الأستاذ الدكتور:
–محمد بيتر

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ ..... رئيسا
د/ محمد بيتر .....مشرفا ومقررا
د/..... عضوا

السنــة الجــامعية

2024/2023م الموافق 1445/1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بعد أن منَ الله علينا بانجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إليه سبحانه وتعالى أولا وآخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور" **محمد بيتر** "على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

الإهداء

إلى من قال فيهما ذو العرش العظيم: "... **وبالوالدين إحسانا...** "

ومن كان دعاءهما سر نجاحي وتوفيقي " الوالدين الكريمين " أطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي ومن تذوقت معهم طعم الصداقة الحقيقية، و من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني

إلى أعز الأصدقاء وقناديل مشواري الدراسي، إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إلى هؤلاء جميعا، أهدي جهدي هذا .

والله ولي التوفيق.

مقدمة

مقدمـــة

تعد الرواية من أهم الأشكال السردية في الساحة الأدبية والنقدية ذلك لما سجلته من حضور فعلي وما قدمته من إنتاج من ناحية الكثرة والازدهار، وقد لقيت اهتماما كبيرا، فالرواية من النصوص السردية التي تتخذ من السرد مادة أولية لها ، و تعتبر من أهم الأشكال السردية والأجناس الأدبية التي ظهرت في الساحة الأدبية الحديثة والمعاصرة، ولها أهمية بالغة في النقد الأدبي، وهي من بين الأجناس الأدبية التي أصبحت تجسد الواقع وتعبر عنه، ولقد لقيت إهتماما بالغا من قبل الأدباء والنقاد على حد سواء، الذين اعتبروها سجلا حافلا باهتمامات الإنسان وانشغالاته الحياتية، ويمكن القول أنها مرآة تعكس حياته بكل تفاصيلها وحيثياتها، وتنتقل بها من الواقع إلى الخيال مضيفة لها لمسة جمالية كسائر الأجناس الأدبية الأخرى.

لا ريب أن جنس الرواية هو من أشهر الأنواع الأدبية و أوسعها انتشارا بين أوساط القراء في زمننا هذا ، والظاهر أن هذا الفتح العظيم لم يكن وليد الصدفة أو من باب اتباع الموضة ومسايرتها ،فما هو إلا استجابة حضارية إستلزمتها الذات البشرية المبدعة الباحثة عن أنجع السبل لتروي ذاتها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها.

و اقتصرت هذه الدراسة على توظيف الشخصية الروائية الإسلامية في رواية "قاتل حمزة" لأنه شغل مساحة واسعة في متن هذه الرواية باعتباره مقوما أساسيًا للثقافة التي ينتجها أفراد المجتمع الذين يعطون للدين مجالاً واسعاً في حياتهم كتعبير عن الالتزام والاستقامة ،وعلى هذا الأساس استعان الروائي "نجيب الكيلاني" في خطابه بالشخصية الدينية للتغبير عن موضوعاته الإنسانية .

يُعدُّ نجيب الكيلاني (1931-1995م) روائيا إسلاميا بامتياز، حيث قدَّم للمكتبة العربية عدداً كبيراً من الروايات والقصص القصيرة، وهي غالباً زاخرة بالتصوُّر الإسلامي .

أما عن أسباب اختيارنا لموضوعنا فهناك أسباب متعددة بعضها موضوعي خاص بطبيعة الموضوع في حد ذاته، حيث تعد الدراسات الخاصة بالأدب الروائي من الاهتمامات الحديثة

للساحة الأدبية التي استقطبت الذائقة العربية، وأيضا دفعنا لاختيار هذا الموضوع شغفنا و حبنا للتراث الإسلامي الأصيل وكيف وظف الروائيون تاريخ الإسلام في إبداعاتهم الروائية وتركيز الاهتمام على أحد أقطاب الرواية الإسلامية بغية مواصلة سلسلة البحوث والدراسات المهتمة بقضايا الإسلام و الاتجاه الإسلامي في الرواية.

عن أهمية الموضوع فهو بالغ الأهمية يتناول رواية إسلامية تتكلم بلسان حضارتنا وقوميتنا لا بلسان حضارة عجماء، وموضوع بناء الشخصية بأبعاده الثلاث: الاستقراء والتفسير والتحليل له صلة شديدة بمعتقداتنا وقيمنا، ذلك أنه وثيق بلغتنا العربية أي لغة القرآن الكريم ومن هنا تأتي الأهمية لهذه الدراسة.

معرفة المضامين و الأبعاد الإسلامية في الرواية العربية و قضايا التحرر و المقاومة و مواجهة الهيمنة التي جاءت ضد الإسلام من خلال الرواية- قاتل حمزة-

وبناء على هذا وذاك ارتأينا وسم بحثنا بعنوان: "بناء الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني -قاتل حمزة- أنموذجا"

أما الإشكالية التي يطرحها بحثنا فهي:

كيف بنى نجيب الكيلاني الشخصية الدينية في روايته؟

وما دلالة وعلاقة الشخصيات الروائية فيما بينها ؟

وكيف تطورت الشخوص من خلال الرواية وتحولت من حال إلى حال كقاتل حمزة الذي بات قاتل مسيلمة؟

وكيف أبدع نجيب الكيلاني في وصف قاتل حمزة؟

ولاستظهار أبعاد هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظواهر ثم تحليلها من أجل الوصول إلى النتائج، وعلى ضوئه قمنا بوصف ظواهر الرواية من مضمون وفنيات ثم حللنا المضامين وأوردنا النتائج.

ومن أهم المصادر والمراجع التي أفدنا منها في خوضنا غمار بحثنا ما يلي:

-نجيب الكيلاني، قاتل حمزة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 2005م.

-محمد فتحي السيد قنطوش، دور الوصف في البناء الروائي وفق التصور الإسلامي بين نجيب محفوظ ونجيب الكيلاني، مجلة كلية اللغة العربية باملنوفية العدد السابع والثلاثون، المنطقة الأزهرية بالبحيرة، 2022م،

-شفاء مأمون ياسين،مفهوم الأدب الإسلامي و معياره ،وقضية الإلزام و الالتزام فيه،حولية العدد 07، كلية الدراسات الإسلامية و العربية لبنات بالزقازبق، 2017م.

-مأمون فريز جرار، خصائص القصة الإسلامية، دار المنارة، للنشر والتوزيع، جدة، ط 1، 1408هـ-1988م

وغيرها من المراجع كثير.

ولابد اعترضتنا بعض الصعوبات في بحثنا و من أهمها:

- ✓ اختلاف أسلوب كل مرجع عن مرجع آخر أدى إلى جعل المعلومة مبهمة و غير مرتبة.
- ✓ صعوبة تمييز المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- ✓ صعوبة التوفيق بين ما يقتضيه البحث من تفرغ وتمعن وإطراق وما تقتضيه الحياة من عمل

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا خطة قامت على تقسيم البحث إلى فصلين اثنين بعد مقدمة حوت التعريف بالموضوع وأسباب اختياره وغير ذلك مما يجب أن تحويه مقدمة كل بحث أكاديمي تلاها مدخل مهد للفصلين وأثراهما بذكره لمفهوم الأدب الإسلامي أولا قبل التطرق لنموذج عنه وتلتهما بعد الفصلين خاتمة تطرقت لأهم نتائج البحث.

جاء الفصل الأول موسوما ببناء الشخصية الروائية فابتدأ بالمفهوم اللغوي والاصطلاحي للشخصية الروائية وماهيتها في الأدب والنقد ثم تناول أنواع الشخصية الروائية ووظيفتها

كالشخصية المسطحة والشخصية المغلقة فأولاهما لاتتغير على عكس الثانية التي يصعب التنبؤ بها وغير ذلك من أنواع الشخوص ووظائفها لنخلص إلى أبعاد الشخصية الروائية ماديا واجتماعيا ونفسيا وصولا لتصنيف الشخوص عند فيليب هامون كالشخصيات المرجعية والإشارية والاستذكارية

جاء المبحث الثاني بعنوان بناء الشخصية الروائية وتحليلها في رواية –قاتل حمزة– تطرق أولا لدلالة العنوان وفكرة الرواية ثم تناول دلالة الأسماء وخلفياتها المرجعية على مستوى الشخوص النامية والثابتة والغائبة والمرجعية انتهاء لدى اسقاط شخوص الرواية على تصنيف الشخوص لدى فيليب هامون.

ولأنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس فإننا نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور" **محمد بيتر** " على ما بذله في سبيل توجيهنا وتشجيعنا ودعمنا إلى أن اكتمل هذا البحث واستوى على سوقه

كما لاننسى شكر جميع أساتذتنا الكرام الذين كفانا شرفا أن تتلمذنا على أيديهم طوال خمس من السنون، وندين لهم بكل الشكر والامتنان والتقدير

ولأنه ولابد أن يستصحب النقص كل عمل بشري، فإننا لا ندعي في بحثنا السلامة من كل عيب، فنحن أول المقرين بنقصه، وعذرنا الوحيد هو اجتهادنا الصادق في إتمامه على أكمل وجه، هذا والله ولي التوفيق.

مدخل

مفهوم الأدب الإسلامي

مدخل: مفهوم الأدب الإسلامي

1- تعريف الأدب الإسلامي

2- تاريخية مصطلح الأدب الإسلامي

3- عالمية الأدب الإسلامي ورسالته

4- الأدب الإسلامي والمذاهب الأدبية

1- تعريف الأدب الإسلامي

الأدب بصفة عامة: «هو الصياغة الفنية، لتجربة إنسانية يعبر عن تأثر، وتفاعل، بما يحيط بصاحبه من بيئات، ولا يقف على ظاهر الأشياء، إنما ينفذ إلى جوهرها وصميمها»[1].

أثار مصطلح الأدب الإسلامي ــ وما يزال ــ إشكالية في الوسط الأدبي ، تمثلت بصورة خاصة في إضافة مفردة " الإسلامي" إلى الأدب ، وهذا المفهوم أدى إلى إبراز إشكالات وتساؤلات عدة ، عبر بعض النقاد والدارسين من خلالها عن رفضهم وعدم قبولهم هذا المصطلح الذي شكل عندهم صدمة أو خرقا لما هو معروف في المنظومة الثقافية من أن الأدب في مفهومه الواسع لا يرتبط بدين أو أيديولوجية معينة ، بل هو نتاج إنساني عام وقبل الخوض في الإشكالات والتساؤلات التي طرحت إزاء هذا المصطلح وما نتج من ردود و انتقادات أو قبول ومناقشات [2].

والأدب الإسلامي جزء لا يتجزأ من الأدب بصورة عامة، فهو جزء من موضوعاته، وتيار من تياراته، ولما كانت لفظة "الإسلامي" صفة للأدب، فلا بد أن تتضمن القيم الإسلامية بكل معانيها: الدينية، والسلوكية، والأخلاقية، والسياسية، وما إلى ذلك، وهذا يقودنا إلى تعريف مصطلح الأدب الإسلامي ليجلي صورته بكل وضوح .ويبدو أن رابطة الأدب الإسلامي حاولت جاهدة أن تضع تعريفاً لهذا الأدب، فتبنّت تعريفاً يقول: "الأدب الإسلامي: هو التعبير الفني الهادف عن الإنسان، والكون، والحياة، وفق التصور الإسلامي "، دون أن تحدد الحدود الزمانية، أو المكانية له.[3]

---

[1]- شفاء مأمون ياسين،مفهوم الأدب الإسلامي و معياره ،وقضية الإلزام و الالتزام فيه،حولية العدد 07، كلية الدراسات الإسلامية و العربية لبنات بالزقازيق، 2017م،ص 3418.

[2]- ينظر: رائد فؤاد طالب الرديني، ظاهرة الأدب الإسلامي ،قراءة نقدية، مجلة آداب البصرة ،العدد 42، 2007م،ص87.

[3]- ينظر: شفاء مأمون ياسين، مفهوم الأدب الإسلامي و معياره ،وقضية الإلزام و الالتزام فيه،ص 3418.

يعرف سيد قطب الأدب الإسلامي بقوله : « هو التعبير الناشئ عن امتلاء النفس بالمشاعر الإسلامية ويعرفه شقيقه محمد قطب قائلا: « هو التعبير الجمالي عن الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي لهذا الوجود» أما عمر عبد الرحمان الساريسي فيعرفه بقوله : « هو تعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، ينطلق من التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة »[1].

ويختصر سعد أبو الرضا تعريفه للأدب الإسلامي في قوله: « هو صياغة التجربة الحياتية صياغة جميلة موحية من خلال التصور الإسلامي لها »أما عبد الباسط بدر فيرى أن الأدب الإسلامي هو :

« كل أدب يتضمن عاطفة إيمانية أو يعالج قضية إسلامية ايجابية بشكل من الأشكال » ويرى محمد إقبال عروي أن المقصود بالأدب الإسلامي: « هو ما تشهده الساحة الأدبية الحديثة من إنتاج فني، ينطلق من المذهبية الإسلامية في النظرة إلى الكون والحياة والإنسان» وتبنت رابطة الأدب الإسلامي التعريف الآتي: « هو التعبير الفني الجميل عن الإنسان والحياة والكون من زاوية التصور الإسلامي وهذه التعريفات المختلفة للأدب الإسلامي تتفق على نفس المضمون، وتكاد تتفق على الصيغة أيضا، ويمكن أن نصبها جميعا في المفهوم الشامل الذي يقدمه نجيب الكيلاني في قوله : « الأدب الإسلامي تعبير فني جميل مؤثر، نابع من ذات مؤمنة، مترجم عن الحياة والإنسان والكون وفق الأسس العقائدية للمسلم، وباعث للمتعة والمنفعة، ومحرك للوجدان والفكر، ومحفز لاتخاذ موقف والقيام بنشاط ما»[2].

هذا المفهوم حديث عن وظيفة الأدب الإسلامي وطبيعته، فضلا عن تعريفه .ففي أما روجيه جارودي فينطلق في تعريفه للأدب الإسلامي من قناعة راسخة بأن الإسلام هو دين المستقبل، وهو أمل البشرية جمعاء، فيقول عن الأدب الإسلامي« هو في جوهره أدب

[1]- أحمد خضرة،مفهوم الأدب الإسلامي وسماته في ضوء الدراسات الحديثة، مجلة التواصل الأدبي،المجلد 09 ،العدد 01،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار – عنابة- ،2020م،ص70.

[2]- المرجع نفسه، ص 71.

الاستشراف والتسامي بالنفس الإنسانية كلها، إنه أدب يستلهم القرآن الكريم ... ويحمل بذور تغيير جذري على مستوى الإنسانية كلها ولذلك أضفى على التيار الذي سيسود الفكر العالمي والأدب الإنساني، العقيدة السامية التي لا تكف أبدا عن إلهام الفكر والأدب»[1].

2- تاريخية مصطلح الأدب الإسلامي

ظهر مصطلح (الأدب الإسلامي) في سياق الدعوة إلى الالتزام بالإسلام وأسلمة جميع مناحي حياة المسلم الثقافية والفكرية والعلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد استعمل للدلالة على الأدب الذي ينطلق من نظرة الإسلام أومن التصور الإسلامي ليعبر عن آلام المسلمين -بصفة خاصة- وآمالهم، والإنسان -بصفة عامة- وليصوغ تجربة الأديب المسلم الإبداعية صياغة لغوية فنية بديعة آسرة، تحمل المضامين الفكرية والوجدانية المقبولة إسلاميا على تعددها وثرائها في أشكال مستحسنة فنيا على تنوعها وغناها. [2]

والحقيقة أن مصطلح (الأدب الإسلامي) ليس جديدا في الاستعمال، فقد وظف في الكتابات التي تعنى بتاريخ الأدب مشيرا إلى أدب الفترة التي تلت العصر الجاهلي وما مثله من أدب أي الفترة التي بزغ فيها نور الإسلام مع بدء الوحي ونزول القرآن، وقد تمتد هذه الفترة إلى الخلافة الراشدة التي مثلها كبار صحابة الرسول، وقد عرف هذا الأدب-أيضا-بأدب صدر الإسلام، وفي هذا المضمار يحدد نايف معروف مفهوم المصطلح بقوله: «وما يعنينا في هذه العجالة هو أن نحدد مفهوم الأدب الإسلامي الذي اتخذناه معلما لكتابنا، وقصرناه على صدر الإسلام الذي يبدأ بعصر النبوة الشريفة، وينتهي بانتهاء الخلافة الراشدة تلك الحقبة التي كانت، وما زالت، وستبقى، القبلة التي تهفو إليها القلوب، وتسترشد بها العقول، وتسمو بسموها النفوس[3]».

---

[1]- أحمد خضرة،مفهوم الأدب الإسلامي وسماته في ضوء الدراسات الحديثة، ص 71.

[2]- ينظر: رابح بن خوية، الأدب الإسلامي قراءة في المصطلح والمفهوم، الدراسات والبحوث، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر، ب.س،ص03.

[3]- نايف معروف، الأدب الإسلامي في عهد النبوة وخلافة الراشدين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 2، 1418هـ/1998م، ص 7.

و يتضح من هذا القول أن تحديد المصطلح ينطلق من زاوية نظر زمنية تاريخية دونما إلمام بالمضمون الفكري الذي كان الإسلام الدافع إليه من أجل بناء شخصية إسلامية إنسانية متكاملة عقلا ووجدانا.[1]

وقد فهم تبعا لهذه النظرة على أنهأدب فترة لا أدب فكرة. وقصور هذه النظرة بين إذ يكمن في عد الزمن إطارا لمفهوم هذا الأدب، والإطار الزمني بمثابة الوعاء الذي يتسع لكل الأفكار والرؤى الإسلامية وغير الإسلامية. وقد وظف المصطلح مرة أخرى واتسعت دلالته لتشمل كل ما أنتجته قرائح أفذاذ الشعوب الإسلامية وجادت به أقلامهم من منظوم ومنثور، سواء أوافق التصور الإسلامي أم لم يوافقه، و وهذا التحديد عرقي قومي إذ يتكئ على الجنس الذي صدر عنه هذا الأدب.[2]

ولم يكن موضوع الجدل حول مفهوم الأدب الإسلامي أو محتواه أو منهجه ولكن كل الجدل انصب على التسمية والاصطلاح، لأن المناخ الفكري والثقافي والأدبيفي تلك الفترة من القرن الماضي لم يكن مهيئا بشكل كاف لتلقي المنظومة الاصطلاحية الإسلامية المعرفيةالمتنوعة ك (الأدب الإسلامي) و (الاقتصاد الإسلامي) و (علم النفس الإسلامي) و (علم الاجتماع الإسلامي) ، وما إلى ذلك من مصطلحات ومفاهيم أنتجتها الدعوة إلى العودة إلى الإسلام الصحيح لمواجهة الغزو الفكري والثقافي بشتى ألوانه. وكان الحكم يكاد يكون مجمعا على أن هذا الضرب من الاصطلاحات خلط غير علمي من جهة، ومن جهة أخرى هو حشر للدين في غير مجاله المحدود الذي لا ينبغي في نظرهم أن يتعداه، وهو أن يكون علاقة بين العبد والرب، محلها القلب، ولا صلة لها بواقع الحياة.[3]

---

[1]- ينظر: مأمون فريز جرار، خصائص القصة الإسلامية، دار المنارة، للنشر والتوزيع، جدة، ط: 1، 1408هـ-1988م، ص 13.

[2]- ينظر: رابح بن خوية، الأدب الإسلامي قراءة في المصطلح والمفهوم، ص 05.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص09.

وفي خضم هذا الجدل الذي أثاره المصطلح، فقد اقترحت بدائل اصطلاحية لتحل محل المصطلح الرئيس (الأدب الإسلامي)، وفي مقدمة تلك القائمة من المصطلحات مصطلح (أدب الدعوة) ومصطلح (الاتجاه الإسلامي) ومصطلح(الأدب المسلم) ومصطلح (آداب الشعوب الإسلامية) ومصطلح (الأدب الديني) ومصطلح (أدب العقيدة الإسلامية) ومصطلح(الأدب الأخلاقي) وجملة هذه المصطلحات لا ترقى-عند النظر في ماهيتها والتدقيق في علاقة دالها بمدلولها-إلى مستوى المصطلح الرئيس من حيث أداؤه لدلالته الحديثة الكلية واستيفاؤه للدلالات الجزئية التي تتضمنها المصطلحات البديلة، ف (الأدب الإسلامي) يشمل أي موضوع أو تجربة إنسانية تتعلق بالكون الفسيح والحياة المتشعبة والإنسان الذي يحيا حياته في هذا الكون.[1]

انطلاقًا من تعريف الأدب الإسلامي ومفهومه المتميز نجد لهذا الأدب خصائص فنية يتجلى أهمها في أنه:

-أدب ربَّاني يقوم على تصوُّرٍ عقَدي ثابت، هو التصوُّر الإسلامي السليم.

-هو أدب ملتزم بالإسلام لأننا نستطيع تعريف المسلم بأنه إنسان ملتزم، وليس للأديب - كما قدَّمنا خصوصية تبيح له الخروجَ عن الإسلام، والتزامُ الأديب المسلم التزامٌ طوعي، نابع من إيمانه وعقيدته، ولذلك فهو بعيد عن الإلزام القسري الذي نجده في مذهب الواقعيَّة الاشتراكية - قيدًا مفروضًا على الأديب من الخارج، مما يحدُّ من حرية الأديب، ويجعل أدبه مصطنعًا زائفًا.

-وهو أدب شمولي واسع الآفاق، يستمدُّ شموله من شمول الإسلام لكل شؤون الحياة، ولكل شؤون المسلم.

[1]- ينظر: رابح بن خوية، الأدب الإسلامي قراءة في المصطلح والمفهوم، ص05.

-وهو أدب متوازن، يستمدُّ توازُنَه ووسطيته من وسطية الإسلام، وخير الأمور أوسطها، فهو يوازن بين المضمون والشَّكل، وبين المثالية والواقعية، وبين أشواق الرُّوح ونوازع المادة، وبين التراث والمعاصَرة.

-وهو أدب إنساني بِمقدار ما في الإسلام من إنسانيَّة﴿ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ** ﴾ [1]

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ [2]

-وهو أدب متَّصل عبر القرون، فليس مذهبًا عارضًا، ولا بدعة مستحدَثة، ولسنا نجد في المذاهب الأدبية العالمية مذهبًا يُطاوله في امتداده الزَّمني عبر العصور.

-وهو أدب هادف إذْ يشكِّل قسمٌ كبير منه ما يسمَّى بأدب الدعوة الإسلاميَّة، دون أن يكون محصورًا فيه كما قدَّمنا، كما أنه يهدف إلى صياغة الوجدان الإسلاميِّ، وبناء الشخصية الإسلاميَّة، ويعبِّر عن آلام الأمة الإسلامية وآمالِها، ويسعى إلى ترشيد الصحوة الإسلامية، ورَفْع الأمة إلى معركة المصير.[3]

3- عالَمية الأدب الإسلامي ورسالته:

ونظرية الأدب الإسلامي ضرورية لإبداع أدبٍ يتَّخذ لغة القرآن لغتَه الأولى، لأنها اللغة التي يتعبَّد بها المسلمون ربَّهم آناءَ الليل والنهار، ولكن الأدب الإسلامي يمثِّل آداب الشعوب الإسلامية كلها على مُختلف لُغاتها وأجناسها...، ومِن هنا تتحقَّق للأدب العربي عالَميَّته ما دامت اللغة العربية هي اللغة الأولى للأدب الإسلامي، كما تتحقَّق للأدب الإسلامي عالَميَّته ما دام هذا الأدب يمثِّل في مضمونه العَقَدي وتصوُّره الإسلامي أدبَ الأُمَّة الإسلامية كلها، وهي الأمة التي وصَفها الله - تعالى - بقوله :﴿ **إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ**

---

[1]- سورة الإسراء الآية، 70.

[2]- سورة الحجرات الآية 13.

[3]- ينظر: عبدالقدوس أبو صالح، قضية الأدب الإسلامي،مقال منشور يوم 5/5/2011، على الموقع https://www.alukah.net اطلع عليه يوم 2024/05/11م على الساعة 22:55 مساءا.

فَاعْبُدُونِ ﴾

من هنا أيضًا تكون نظرية الأدب الإسلامي ورسالته ضرورة لتوحيد الآلام والآمال للشعوب الإسلامية، حين تصدر في أدبها عن نظرية أدبيَّة متكاملة، وحين تنقل آدابها إلى لُغاتها المختلفة.[1]

والأدب الإسلامي ضروريٌّ لرفْع الأُمَّة الإسلاميَّة إلى معركة المصير التي لا يَنتصر فيها المنهزمون نفْسيًّا، ولا ينتصر فيها المقلِّدون، والمعارك الإسلامية عبر التاريخ رافَقها الشعر والنثر، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو المؤيَّد من السماء – اتَّخذ الشعر سلاحًا في المعركة، واتَّخذ الخطابة أداةً للدعوة، وكل الدعوات الإصلاحية والفكرية، والاجتماعية والسياسية، عبر تاريخنا القديم والحديث، اتَّخذتْ من الكلمة وسيلة مؤثِّرة في القلوب والعقول، وفي حشْد الأتْباع والأنصار، وتلك شهادة التاريخ فيما قاله صلاح الدين الأيوبي: "ما فُتِحت البلاد بالعساكر، بل أخذتُها برسائل القاضي الفاضل."[2]

4– الأدب الإسلامي و المذاهب الأدبية

نلاحظ فإن الأدب الإسلامي يتولّد من رحم الأدب العربي، ولما كان كذلك، فإنه لا بد أن يتّشح بمظاهره، ويتميز بخصائصه، مع بعض التغيير فيها، لطبيعة الأدب الإسلامي، ومنهجه، ولذلك فإننا لا نجد تناقضا بين الأدب الإسلامي والأدب العربي، فالأدب العربي وعاء للأدب الإسلامي، كما كانت العربية وعاء للإسلام، فهو لا ينفك عنه بتركيب، أو صياغة، أو وزن، أو قافية، لكنه يتسم بضوابط إسلامية، سنشير إليها في موضعها من هذا البحث، فالعلاقة إذن بينهما قوية، غير أن الأدب العربي بعد ظهور الإسلام اقترن بكل نتاج أدبي كُتب بالعربية، بينما الأدب الإسلامي شمل الأعمال الأدبية التي تعالج قضايا الأدب،

[1]– ينظر: عبد القدوس أبو صالح ، قضية الأدب الإسلامي.

[2]– عبد القدوس أبو صالح ، قضية الأدب الإسلامي.

وتقدمه من خلال التصور الإسلامي للحياة والإنسان بأي لغة من اللغات التي يتكلم بها المسلمون[1].

إن مصطلح (الأدب الإسلامي) ليس جديدا في الاستعمال، فقد وظف في الكتابات التي تعنى بتاريخ الأدب مشيرا إلى أدب الفترة التي تلت العصر الجاهلي وما مثله من أدب أي الفترة التي بزغ فيها نور الإسلام مع بدء الوحي ونزول القرآن، وقد تمتد هذه الفترة إلى الخلافة الراشدة التي مثلها كبار صحابة الرسول، وقد عرف هذا الأدب-أيضا-بأدب صدر الإسلام، ومع ذلك تتجسد جدته في توظيفه المعاصر بدلالة مفارقة تقتصر على الأدب الصادر عن المسلم الملتزم بمبادئ الإسلام وقيمه في شعره ونثره، وفي ضوء هذا التحديد يتنحى من دائرة الأدب الإسلامي كل أدب يخالف ما تشدو إليه دعوة الإسلام من تعاليم مشرقة ومبادئ مضيئة وقيم سامية وإن صدر مثل هذا الأدب عن مسلم.[2]

عرفت الساحة الأدبية ظهور عدة مذاهب تنوّعت من مذهب كلاسيكي عبر عن النظريات التجريدية للفلسفة العقلية و عن الفكر الأرستقراطي في المجتمع الأوربي إلى مذهب رومانتيكي كان ثورة على التقاليد وعلى الفلسفة المثالية العقلية أعاد السلطان إلى القلب على العقل و أسرف في النزعة العاطفية ، ثم إلى واقعية نادت بالاعتماد على المحسوس والواقع وتنوعت إلى واقعيات طبيعية و نقدية و اشتراكية ، إضافة إلى مذاهب أخرى كالبر ناسية (مذهب الفن للفن) و الرمزية والسريالية كلّ هذه المذاهب لم تنشأ مصادفة بل هي نتيجة طبيعية لأمرين لابد من تحققهما ، الأمر الأول وجود قاعدة فلسفية تحدد أصول النظرية التجريدية و الثاني وجود عوامل تطوّر في المجتمع من حيث نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري تتيح لتلك النظرية التجريدية فرصة السريان والتأثير ، و المذهب الأدبي

[1]- ينظر: شفاء مأمون ياسين، مفهوم الأدب الإسلامي و معياره ،وقضية الإلزام و الالتزام فيه،ص3419.

[2]- ينظر: رابح بن خوية، الأدب الإسلامي قراءة في المصطلح والمفهوم ، ص29.

ليس في الحقيقة غير تجسيد تعبيري للقاعدة الفلسفية المجردة[1] المختلفة و لقد استجاب الأدب لحمل أفكار هذه المذاهب وصار وجها من وجوهها دون أن يفقد شيئا من خصائصه الأدبية لكن هذه المذاهب عجزت عن تأطير التجربة الإنسانية لتباينها واختلافها إلى حد التناقص غير أنها في المقابل ساعدت على صبغ الأدب بصبغة عالمية حيث أوجدت صفات مشتركة بين عدد من آداب الأمم ، ولما كانت مشارب هذه المذاهب ومصادرها مختلفة عن بيئتنا العربية الإسلامية ، فإنّه لم يجسد أي مذهب منها فلسفتنا العربية الإسلامية على الرغم من تأثر بعض أدبائنا بالمذاهب الغربية وإبداعهم المعتبر في إطارها ، و انتهى أدبنا العربي إلى حقل تجارب تتعاوره الأهواء وتسير به فلسفات غربية عن بيئته بسبب الانبهار بالحضارة الغربية وإنجازاتها في كل المجالات ومن هذا المنطلق يتم وقف الأدب الإسلامي من هذه المذاهب كأدب إنساني يصدر عن تصوّر سليم صحيح بعيد عن الانحراف والشذوذ ، فهو يقبل كل ما يحتكم إلى ضوابطه وأطره وينفي ما خالف ذلك ويتلخص موقفه من هذه المذاهب في ضرورة الاستفادة من الآخر في شتّى المعطيات التقنية و الشكلية و الجمالية شريطة أن لا تصطدم بالرؤية الإسلامية ، فهو متفتح على كل المذاهب الفنية ما دامت منسجمة في اتجاهاتها وتفاصيلها مع حركة الكون والإنسان الإيجابية في سبيل الحق والعدل الأزليين ، و في إطار الجمال المبدع بعيدا عن التزييف والكذب والتناقض ، إنّه مرن بحيث يتسع لكل المذاهب ويزيد عليها في سعته الكونية و عمقها و شمولها ، و هو عموماً أدب الإنسانية بأدق معانيها وفي هذا السياق يقدم نجيب الكيلاني تصوّره لهذا الأدب ، فيقول « إن الأدب الإسلامي ليس أدب نحيب وبكاء وتعبد للألم لكنه تصوير لهذا الأسى النفسي و تصوير يرتبط بمعاني المعاناة والتطهر والثورة على أسباب العذاب و المعاناة ، نقطة تحريض و انطلاق إلى آفاق الانشراح والابتسام والسّعادة ، ليس الألم غاية في ذاته كما أن الحياة ليست ابتسامة عريضة دائمة كما تتوهم الواقعية»[2].

[1]- ينظر: محمد بلقاسم بن جيدل، الأدب الإسلامي المفهوم و تاريخية الظهور و قضايا المصطلح ، مجلة الواحات و الدراسات ا، المجلد 9، العدد2، كلية الآداب و اللغات ،جامعة غرداية، 2016م، ص1214.

[2]- المرجع نفسه، ص1215.

الفصل الأول

بناء الشخصية الروائية

الفصل الأول: بناء الشخصية الروائية

1- المفهوم اللغوي والإصطلاحي للشخصية الروائية

أ- مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا

ب- الشخصية في الأدب والنقد الأدبي

2- أنواع الشخصية الروائية ووظيفتها

3- أبعاد الشخصية الروائية

أ- البعد المادي والفيزيولوجي

ب- البعد الاجتماعي

ت- البعد النفسي (السيكولوجي)

4- تصنيف الشخصيات حسب فيليب هامون

1- المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للشخصية الروائية

تعتبر الشخصية أحد أهم عناصر العمل السردي، وهي العامل الذي يؤهل الرواية لتحقيق النجاح والتميز والخلود. يقوم الروائي بعناية فائقة في اختيار شخصياته ووصفها، حيث تكون محور الأحداث ونقطة جذب للقارئ يهتم الروائي بتكوين الشخصية بشكل شامل، مع مراعاة جوانبها الاجتماعية والنفسية والفيزيولوجية المختلفة..[1]

أ.مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا

تعتبر الشخصية من أهم العناصر السردية التي يعتمد عليها العمل السردي، حيث تعتبر المحرك الأساسي للأحداث وتتطور من خلالها الأحداث وتتعقد وتتطور وفق إطار زماني ومكاني محدد. فهي تشبه العمود الفقري الذي لا يمكن تصور أي عمل أدبي من دون وجود شخصيات، إذ تكتسب شخصية الرواية أهمية كبيرة في دراسة البنية السردية في القصة والرواية والمسرحية والحكاية وتعتبر هذه الشخصية الحكائية العنصر الحيوي الذي يحمل الأفعال التي تترابط وتتكامل في سرد القصة..[2]

يشير المعجم إلى دلالة لفظ "الشخصيّة" من خلال مادة «ش خ ص» التي تعني سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه والشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشِخاص[1].

وشَخَصَ تعني ارتفع، والشخوص ضد الهبوط، كما يعني السير من بلد إلى بلد. وشَخَصَ ببصره أي رفعه فلم يطرف عند الموت [3] .

---

[1]- ينظر: يـمينـة بـراهمي، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية "الصدمة" لياسمينة خضرا أنموذجا، جامعة الطاهري محمد ببشار – الجزائر، نيسان 2021 م،ص 61.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 62.

[3]- ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د ت)، مادة: شخص

وفي القرآن الكريم قول تعالى: ﴿**واقتربَ الوَعْدُ الحقُّ فإذَا هيَ شَاخِصَةٌ أبصَارُ الذين كفَروا**﴾[1].

والرجل الشخيص أي السيد عظيم الخلق. وتشخيص الشيء تعيينه، وشخص تعني نظر إلي[2].

وَهَذِهِ الْمَعَانِي تَدُلُّ عَلَى الذَّاتِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ، وَعَلَى الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدْ تُضَافُ إِلَى الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ وَقَدْ لَا تُضَافُ.[3]

وهذه المعاني تقرن الإنسان بالبصر، أي أنه جسم حسي له جسم وطول ورؤية وبناء على المعاني السابقة فإن دلالة الشخص لا تتحدد دلالته على الإنسان إلا إذا ظهر بجسم، فإن بقي مستورًا فليس بشخص، وكذلك الأمر إذا لم يتحقق وجوده الحسي. وللفظة "الشخص" معانٍ متنوعة تتعلق بالحس عند الإشارة إلى الذات، مثل السيد العظيم، أو سواد الشخص، أو سواد الإنسان. ويمكن أن تشير أيضاً إلى فعل يمكن أن تقوم به الذات الحسية: فالنظر يعني التطلع، أو إدراك الشيء بمعنى التعرف عليه. ويتعلق النظر بالشخص (الذي قد يكون إنساناً أو حيواناً) الذي يرى، في حين أن التعرف على الشيء يتطلب عقلاً يمكنه التعرف على الشيء وهكذا، وبربط الشخص بالتشخيص، فإن دلالة الشخص تقتصر على الإنسان. وتدل هذه المعاني أيضاً على أن الشخص يشير إلى شيء موجود مادياً ومدرك بالحواس غير أن القاموس ينص على أن الشخص، أي الرائي، لا بد أن يكون إنساناً، وكلمة شخص تستعمل غالباً لوصف الإنسان أكثر مما تستعمل لوصف غيره من خلال الأفعال المتعلقة بالإنسان أو غيره غير أنه تجدر الإشارة إلى أن القاموس يستشهد بآية من القرآن الكريم تربط بين شخوص العين والكفار وبعبارة أخرى فإن كلمة (شخوص) التي تعني المشترك بين الإنسان وغيره مقصورة على الإنسان

[1]- سورة الأنبياء، الآية 96.

[2]- ينظر: محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، 1306هـ القاهرة ، مادة: شخص،ص 32.

[3]- ينظر: محمد بن محمد الزبيدي، مرجع سابق، ص 32.

هَذَا مَا يُقَالُ فِي لَفْظِ " الشَّخْصِ "أما كلمة "شخص" فلم تظهر إلا في العصر الحديث، وقد ترجمت من النص الفرنسي الأصلي الذي استخدمت فيه كلمة شخص (personne) في القرن الثاني عشر الميلادي.[1]

وهي مشتقة من الأصل اللاّتيني (Persona)، وهذا الأصل «يدل في البداية على القناع الذي يضعه الممثل على وجهه أثناء أداء الدور المسند إليه، ثم صار بعد ذلك يدل على الدور نفسه»[2] وظهرت كلمة شخصية (Personnage) بعد كلمة شخص في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، واشتهرت في القرن الخامس عشر الميلادي وقد استخدمت في حقل علم النفس كما تشير لذلك الموسوعة الفلسفية بأنها «مأخوذة من الترجمة الفرنسية (Personnalité)، وتعني الخصائص الجسمية والوجدانية والعقلية والنفسية التي تعيّن الفرد وتميزه عن غيره، فلكل شخص شخصيّة تخصه دون سواه»[3].

تبين من البحث في الأدب القديم أن كلمة "الشخص" استخدمت في العديد من النصوص الأدبية والتاريخية، مما يشير إلى المعنى المعجمي الذي ذكرناه سابقًا ومع ذلك، اهتمت بعض الكتابات بالشخص نفسه، وتم تعريف كلمة "الشخص" في تعريفات الإنسان في كتابات المتكلمين والفلاسفة القدماء وذلك لأنها استخدمت للإشارة إلى الروح والجوهر والمجرد في الطبيعة البشرية وتظهر العلاقة بين الإنسان وفعله كأن الفعل يعتبر عنصرًا مستقلاً عن الشخص الذي يقوم به، ولذلك اهتم بعض الفلاسفة بدراسة الفعل من حيث ارتباطه بالإرادة أو قوة الإرادة وقد اهتم الباحثون بمتابعة مفهوم "الشخص/الإنسان" الذي تبين أنه يشمل الشخص وعناصر متعددة من الشخصية مثل الأفعال والصفات العقلية والنفسية وتبين أن هذا المفهوم يشمل الشخص وعناصر متعددة من الشخصية وعلى الرغم من أن معظم هذه

[1]- ينظر: روزنفال ويودين ،الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، دار الطليعة، ط2، بيروت 1980م،ص14.

[2]- محمد التويخي. المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ج،2 بيروت ،1993م،ص ص546–647

[3]- ويودين، الموسوعة الفلسفية، مادة: شخص.

التعاريف تركز على فكرة السببية في توضيح دلالة الأفعال، إلا أن ذلك يعود إلى رغبة الباحثين في إيجاد تفسيرات لبعض القضايا الفكرية بدلاً من التركيز على الوصف أو التحليل[1].

ب.الشخصية في الأدب والنقد الأدبي

وقد دخل مفهوم الشخصية إلى النقد الأدبي الحديث من بوابة علم النفس، حيث ظهرت الدراسات التي تحاول تفسير الأدب تفسيراً نفسياً ويرى البعض أن الاهتمام بالشخصية يعود إلى أرسطو.[2] وقد أولوا أهمية للممثلين من خلال النظر إليهم أثناء تمثيلهم أو حديثهم وفي حين أن العديد من الأعمال تناولت الشخصية في المسرح، إلا أن دراسة الشخصية كعنصر من عناصر العمل السردي لم تحظَ بالاهتمام الذي كانت تحتاجه حتى هذه الفترة وتسمى هذه الشخصية بالبطل المضاد وتختلف عن البطل القديم الذي تدور كل أحداث القصة حول البطل تطورت صورة البطل المضاد في المسرح في الخمسينيات من القرن الماضي، لكنها بقيت على مستوى الإنتاج المسرحي، دون أن يتم التنظير لها أو بحثها. وكما تشير ناتالي ساروت. (Nathalie Sarraute)[3]. بأن الشخصية فقدت –في عصر الشك– كثيرًا من سماتها[4]

[1]- ينظر: حسين مروة. النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية، دار الثقافة، ج2، بيروت،1981م، ص88،71 113،91،

[2]- ينظر: أرسطو 384– 322 قبل الميلاد فيلسوف يوناني قديم كان أحد تلاميذ أفلاطون و معلم الإسكندر الأكبر، وهو من أعظم الفلاسفة ألف في موضوعات متعددة كالفيزياء، و الشعر، و المنطق، و الأحياء، و أشكال الحكم، وغيرها

[3]- ينظر: ناتالي ساروت (1900–1999): روائية وناقدة أدبية، روسية المولد فرنسية الجنسية، ترجمت أعمالها إلى مايزيد عن ثلاثين لغة. وهي من أوائل من كتب القصة القصيرة جداً في مجموعتها "انفعالات"، من أبرز أعمالها: انحناءات Tropismes، عام 1939

[4]- ينظر: Ann Jefferson. *Nathalie Sarraute, Fiction and Theory: Questions of Difference*, (Cambridge: Cambridge University Press, 2000), pp. 33-34

كما نص ميشيل بوتور (Michel Butor) على تطوّر الشخصية في العمل الأدبي[1].

لاحظ تزيفتان تودوروف (Tzvetan Todorov) أن مقولة الشخصية من أكثر المقولات غموضًا، وأشار إلى قلة الاهتمام بدراستها[2] كما نشر فيليب هامون دراسة حول سيميائية الشخصيات، والتي كشفت عن وجود أنواع مختلفة من الشخصيات في القصص[3].

أشار فرانسوا راستييه وغيرهم إلى أن الدراسات السابقة قد اعتبرت الشخصية والشخص مفهومين متشابهين، حيث يتم تقييدهما لجوانب محددة من الشخصية، أي الأفراد. [4]

.

هناك من يربط الشخصيات بكاتب النص، وهناك من يربط الشخصيات بكاتب النص، ويرى أن الشخصيات "كتّاب لا يزالون في حالة كامنة في بعض تجاربهم". [5]

وكأن الشخصيات الروائية هي إسقاطات على الواقع، وأن هناك من يربط الشخصيات بالواقع من أجل تمثيل نموذج اجتماعي معين، وبالتالي تكتسب الشخصيات أصالة شخصية المؤلف، وهو ما كان يمثل مشكلة للتحليل النفسي للأدب.[6]

---

[1]- ينظر: ميشال بوتور. بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة: فريد أنطونيوس، (بيروت: منشورات عويدات،ط3، 1986م، ص ص 104– 105

[2]- ينظر: تزفتان تودوروف. «اللغة والأدب»، ترجمة: سعيد الغانمي، ضمن كتاب: اللغة والخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت 1990م، ص37

[3]- ينظر: هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، سيميولوجيا الشخصيات الروائية. ت،سعيد بن كراد، دار الكلام، الرباط. 1990م ص17.

[4]- ينظر: Seymour Chatman. *Story and Discourse*, (London: Cornell University Press, 1978, p. 11.

[5]- هنري برجسون. الضحك، ترجمة: سامي الدروبي وعبدالله عبدالدائم، دار العلم للملايين، بيروت 1983م ، ص ص129–130.

[6]- ينظر: جورج لوكاتش. دراسات في الواقعيّة، ترجمة: أميراسكندر، لهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة ،1972م ، ص156.

و الارتباط بالكاتب أو بالواقع يجعل الشخصية تمثل معطى خارجي يمثله الإنسان، سواء كان الكاتب نفسه أو كانت مستوحاة من شخص واقعي وبالتالي، يمكن القول بأن مفهوم الشخصية يرتبط بالإنسان الفعلي وتحدد بواسطة عدة معاجم حديثة..[1]

- الفرد المتمتع بحظوة اجتماعية بارزة.
- الفرد التاريخي أو الخيالي في الأعمال الفنية، أو الدور الذي يؤديه المؤدي[2].
- الفرد الذي يسلك سلوك غيره في مقام السخرية[3].

2- أنواع الشخصية الروائية و وظيفتها

تعد الشخصية أحد أهم عناصر القصة، حيث يعتبرها النقاد المحرك الرئيسي لتطور الأحداث والعامل الذي يميز الرواية ويجعلها ناجحة. فالشخصية تستمد خصائصها وسلوكياتها وقيمها من الواقع الذي نعيش فيه، وتتميز عادة بطابع فريد يختلف عن الأنماط البشرية التقليدية التي نراها في حياتنا اليومية.[4]

الشخصية التي يختارها الروائي تعكس رؤيته الفريدة، وتحظى بالاهتمام الأكبر في الرواية، حيث تكون محور الأحداث والموضوع الذي يرغب الكاتب في نقله للقارئ يرى "عبد المالك مرتاض" أن الشخصية تلعب دوراً حاسماً، حيث تستطيع التعبير عن جوانب مختلفة من المشكلات السردية بطريقة فريدة إن قدرة الشخصية على تجسيد الأدوار المتنوعة التي يخلقها الروائي يجعلها في موقع مهم وبالتالي، تعتبر الشخصية المحرك الرئيسي لأحداث الرواية..[5]

الشخصيّة المسطّحة:

---

[1]- ينظر: جميل صليبا. المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج2، بيروت 1982م ص323.

[2]- ينظر: مجدي وهبه وكمال المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ص208.

[3]- ينظر: صليبا، المعجم الفلسفي، ص323

[4]- ينظر: يـمينـة بـراهمي، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية "الصدمة" لياسمينة خضرا أنموذجا،ص63

[5]- ينظر: يـمينـة بـراهمي، مرجع سابق،ص63.

الشخصيات الكاريكاتورية هي شخصيات كوميدية لا تتغير طوال النص، ولا تتأثر بالتغيير، ولا تتأثر بتغير الظروف المحيطة بها يعتقد المؤلف أن القارئ يتذكر هذه الشخصيات بسهولة ولا حاجة لإعادة تقديمها.[1]

الشخصية المغلقة:

تتألف الشخصية من مجموعة من الصفات المتناقضة التي تجعلها غير قابلة للتنبؤ. تظهر الشخصية بشكل مفاجئ وتؤثر في الأحداث والشخصيات الأخرى بسبب تطورها المستمر. يعتقد البعض أن سبب ذلك هو تنوع حياة الشخصيات في النص، مما يجعلها أكثر إثارة وجاذبية للقارئ.[2]

الشخصية/البطل

وفي الحروب يُطلق عليه لقب البطل الشجاع والقوي، ويميز أرسطو بين الأبطال الدراميين والأبطال التراجيديين ويصف تصرفاتهم.[3]

ثم أطلق مفهوم البطل في المسرح على الشخصية الرئيسة التي تظهر بكثرة وتقوم بدور مركزي وانتقل هذا المفهوم إلى القصة، ويقابله الشخصية الثانوية[4] .

الشخصية/الدور

ظهرت العناية بالدور الذي تقوم به الشخصية مع الباحث الروسي فلاديمير بروب (Vladimir Prop[1]) تم التقليل من أهمية تصنيفات الشخصيات ووصفها وأخلاقها وسماتها

[1]- ينظر: عامر أمال، الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية " دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفة "الشروق اليومي"، مجلة الرواق، العدد الرابع، جامعة الجزائر 3، ديسمبر 2016م،ص220.

[2]- ينظر: فورستر. أركان الرواية، ترجمة: موسى عاصي، جروس برس ،طرابلس، لبنان 1994م، ص61.

[3]- ينظر: أرسطو طاليس. فن الشعر، ترجمة عبد الرحن بدوي، دار الثقافة، بيروت، د ت،ص36.

[4]- ينظر: بونيت، الشخصية في المسرح، ص85

وسماتها الشخصية، لأنها تعتبر عناصر قابلة للتغيير في الشخصيات. وبالتالي، تم ربط الشخصيات بأدوارها وطبيعتها، وتم تقسيمها إلى سبعة أدوار رئيسية: الشرير، المعطي، المساعد، الأميرة، الرسول، البطل، والبطل الكاذب.".[2]

"يعتقد بروب أنه يمكن تعيين كل من هذه الشخصيات من خلال الدور الذي يقومون به وقد أكد كلود بريمون وأكد على أهمية الأدوار القصصية التي تتضمن شريعة قابلة للتكرار في العديد من القصص. ومع ذلك، يقترح أن تمر الشخصيات بثلاث مراحل، حيث تحتوي كل مرحلة على احتمالين. الأول هو الموقف الذي يفتح إمكانية حدوث الفعل أو عدم حدوثه...»[3].

- **الشخصية/الفاعل:**

يشير رولان بارت (رولان بارت) إلى الشخصية بوصفها ممثلاً في النص السردي، ولهذا الممثل وظيفة وخصيصة يبرز فيها دوره في القصة. وله أيضًا عمل يصف فيه علاقة الممثل بثلاثة محاور: الحب، والتواصل، والمساعدة المتبادلة.[4]

وترتبط هذه العلاقات بدلالات "التواصل والرغبة والاختيار"، ويلاحظ أن الفاعل صفة مجردة يمكن أن تعني شخصاً أو فاعلاً غير شخصي. وقد اهتم بارت بالكشف عن هذه العلاقة المتبادلة من خلال شبكة من العلاقات التي تربط بين الفاعلين والنصوص، كاشفا عن عدد من

---

[1] – فلاديمير بورب (1895–1970): باحث روسي معني بدراسة الفولكلور الروسي، وهومن أعضاء جماعة الشكلانيين الروس. من مؤلفاته: موروفولوجيا الحكاية الشعبية، 1928، الجذور التاريخية للحكاية العجيبة، 1946، الشعر الملحمي الروسي 1955، وأعياد الفلاحين الروس، وأدويب في ضوء الفولكلور

[2]– فلاديميربروب، موروفولوجيا الحكاية الخرافية، ترجمة: أبوبكر باقادر وأحمد نصر، النادي الأدبي، جدة ،1989م ، ص ص158–159.

[3]– حميد لحمداني،بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي،ط2، بيروت، 1993م ص39.

[4]– ينظر: رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية، ترجمة: انطوان أبو زيد، ، منشورات عويدات، بيروت 1988م، ص124.

الثنائيات. مثل: الفاعل، والمفعول، والواهب، والموهوب، والمساعد، والمعين، والخادع، والمخدوع...إلخ بوصف هذه الثنائيات أنماطًا للشخصية تقوم بعلاقات وظيفية مختلفة[1].

- **الشخصيّة/العامل**

أشار جريماس إلى أن العامل هو تطوير لمفهوم العامل وذلك لأن العامل يتيح الفرصة لجميع الاحتمالات المفترضة، وتظهر الشخصيات كعوامل مجردة في النص يمكن توضيح مفهوم العامل من خلال سبع شخصيات صنفها بروب وفقًا لأدوارها.[2]

من خلال ثلاثة أزواج من الأضداد الثنائية للعلاقات التي تجمع هذه الأدوار، وهي:

1- علاقة الرغبة:

بين الذات والموضوع.

2- علاقة الاتصال:

بين المرسل والمتلقي.

3- علاقة الإعاقة:

بين المساعد والخصم.

تقوم الشخصيات الست بأدوار متنوعة في الرواية، مثل الراغب في الشيء، والفاعل، والمطلوب، والمفعول به، والشيء، والشيء الآخر، والمرسل والمستقبل، والمساعد والخصم. ومع ذلك، يقوم غريماس بتجريب العلاقات بين الشخصيات من خلال وكلاءهم، مما يجعل هذه العلاقات تبدو مجردة في أي سياق سردي، وتظهر الصور الفردية التي تلعب دورًا في هذه العلاقات بدون حدود..[3]

- **الشخصية/المُمثّل**

[1]- بارت، النقد البنيوي للحكاية، ص125.

[2]- محمد العجيمي، في الخطاب السردي: نظرية قريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، 1993م،ص41.

[3]- انظر: أرسطو، فن الشعر، ص15،25.

أشار أرسطو إلى أن تقليد البطل للفعل في التراجيديا هو مجرد وسيلة يستخدمها الممثل لتجسيد شخصيته وتقمصها، ولإظهار العلاقة بينه وبين الفعل الذي يقوم بتأديته [1] يتم التمييز بين من يظهر على خشبة المسرح ومن يغيب عن المسرح، ولكن صورته هي التي تظهر من خلال الممثل وتربطنا به أظهر جريماس أن الشخص الذي يلعب دور الوكيل هو ممثل الوكيل. يلعب هذه الشخصية عدد لا حصر له من الممثلين الذين يؤديهم جريماس في إشارة إلى الممثل.[2]

الشخصية/البنية العقلية :

أشار كلود ليفي شتراوس إلى أن الشخصيات، في شكلها الأسطوري، تمثل أشكالاً منتجة في المجتمع من النماذج المتعلقة بالقرابة والأزياء.[3]

وذلك لأن العلاقات والسلوكيات الاجتماعية المرتبطة بالشخصيات هي نتاج القوانين الموحدة للنظام العقلي.[4]

- **الشخصية/الحالة:**

وأشار تودوروف إلى أن الشخصيات مرتبطة بالموقف في القصة، وقصد بالموقف المرحلة النهائية التي تمر بها الشخصيات من التوازن. القوة واختلال التوازن والشدة، بهذا الترتيب، حتى الوصول إلى الحالة الخامسة، وهي التوازن.[5]

الشخصيّة/العلامة

---

[1]- ينظر: مرجع سابق ،ص15،25.

[2]- ينظر: سوالمي الحبيب ،طبيعة الحركة النقدية و دورها في الممارسة المسرحية في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الاداب و اللغات و الفنون ،جامعة وهران ،2011/2010م،ص09

[3] /ملاحق/كلود-ليفي-شتراوس-دراسة-الأسطورة-بنيويا-https://alrai.com/article/368164

[4]- ينظر: رامان سلدن. النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 1996م، ص ص92-93.

[5]- ينظر: سامي سويدان، نقد النقد مركز الإنماء القومي، بيروت ، 1986م، ص ص123-129.

إن الشخصيات عند هامون هي دلالات داخل النص، كما هي عند غريماس، لكن هامون يقسم الدلالات بوصفها أنشطة محددة إلى دلالات تشمل السمات ودلالات تهتم بالمعنى ويتجلى المعنى من خلال علاقات التشابه والتراسل والتراتبية والتوزيع التي تربطها بالشخصيات الأخرى والعناصر السردية الأخرى داخل النص وخارجه ويقسم الشخصيات إلى ثلاث فئات: تاريخية (نابليون)، وأسطورية (فينوس، أدونيس)، ومجازية (الحب، الكراهية) واجتماعية (العمال، المحتالون، الفرسان) تمثل هذه الشخصيات معاني ثقافية ثابتة في المجتمع ولها استخدامات محددة. إن وجود هذه الشخصيات له دلالة مرجعية لثقافتها وهناك فئات من الشخصيات التوجيهية مثل الرواة والرسامين والفنانين، والتي تدل على وجود المؤلفين أو القراء أو ممثليهم في النص.[1]

أما الفئة الثالثة فهي فئة الأحرف المثيرة، والتي يمكن أن تكون جملًا أو كلمات أو فقرات، ولها وظائف تنظيمية وترابطية. وتمثل هذه الشخصيات الاستحضارية معالم لشحذ ذاكرة القارئ، مثل الحلم، والاعتراف، والتمني، والتخمينات، والاستشهاد بالأسلاف، وما إلى ذلك، وهي عناصر أو صور تمثل أشخاصاً لهم ذكريات من خلال استحضار القارئ.[2]

ويشير هامون إلى أن الفئات الثلاث يمكن أن تتداخل في وقت واحد، ويوضح أن الفئات السابقة تنتمي إلى ثلاث علامات: العلامة الأولى هي الأحرف المرجعية المعادلة للنموذج، والعلامة الثانية هي الأحرف البديلة التي تدل على المؤلفين أو القراء أو من ينوب عنهم، والعلامة الثالثة هي التذكر المتعلق باللغة[3]. ويرى أنه يمكن وصف معنى الشخصيات وتحليلها من خلال العلامات السابقة، ويميز بين "المعايير الكمية"، أي تواتر المعلومات عن الشخصيات الواردة صراحة في النص، و"المعايير النوعية"، التي يمكن العثور عليها ضمنياً في النص.[4]

---

[1]- ينظر: هامون، سيمولوجية الشخصية، ص24.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص25

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص ص25–26.

[4]- ينظر: المرجع نفسه ، ص37.

ومن أهم وظائف الشخصية في الرواية :[1]

فاعل الحدث :

بما أن الحدث في الرواية هو تضارب القوى المتعارضة **أو** المتلاقية الموجودة في أثر معين، فإن الشخصيات الرئيسية تقوم بتجسيد هذه القوى، أو تكون مهمتها الخضوع لها، أو أن تبث فيها الحياة، ويمكن اختزالها إلى ست وظائف أو قوى هي: قائد الحركة والمعارض والموضوع المرغوب فيه أو الذي رهب جانبه والمرسل إليه والمساعد والمحكم، وليس بالضرورة أن تتجسد هذه الوظائف جميعها دائما في الشخصيات[2].

-عنصر تجميلي[3] **:**

من النادر أن تخلو الرواية من شخصيات عديمة الفائدة بالنسبة للحدث، أو لا تملك أية دلالة خاصة، وهذه الشخصيات على الرغم من أنها عديمة الفائدة، ولا وجود لها على المستوى الفني، إلا أنها تحتفظ بوظيفة التزويق المهمة، لأنها تتيح للروائي رسم لوحة جميلة، ويقدم في نفس الوقت فكرة عن فنه.

-علم النفس :

عرف علم النفس بوصفه مجموع السمات التي تميز خلق فرد أو جماعة ما، ومهما كانالهدف الذي يسعى إليه علم النفس سواء (أراد أن يكون تعبيرا عن الأهواء) أو اهتم بالسمات الخلقية أو (بأهواء النفس)أو باللاشعور أو بالسلوك، فإنه يظهر بالرواية بطريقتين مختلفتين: الإيحاء بالحياة الباطنية أو تحليلها.

وبإمكاننا أن نؤكد أن التحليل قديم قدم الرواية نفسها، وأن نلاحظ الاهتمام بتحليل نفسية

---

[1] - ينظر: https://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2472-topic-

[2] - ينظر: الموسوي،محسن جاسم، الرواية العربية النشأة والتحول، مكتبة التحرير، بغداد، 1986،ص110.

[3] - ينظر: https://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2472-topic-

الشخصيات الرئيسية.[1]

-المتكلم بالنيابة

عندما نتحدث حول الشخصية المتكلمة بالنيابة عن مؤلفها لا بد أن نتجاوز إعادة التكوين، الذي له طابع الحكاية لترجمة حياة الكاتب، وأن نتخطى اكتشاف المصادر الأدبية التاريخية والتحليل السطحي للأفكار، لبلوغ مستويات في التعبير لا تكون مرئية لأول وهلة وإن التأكيدات المتكررة والمتعلقة باستقلال الشخصية لم تمنع النقد من محاولة دراسة تطور فكر الخالقين من خلال مخلوقاتهم فتصبح الشخصية وسيلة الروائي في توضيح أفكاره، وإيصال قراءته للواقع إلى ذهن المتلقي[2].

- إدراك الآخرين والعالم

تمكن الشخصية القارئ من معرفة الآخرين، من خلال تصرفات الشخصية في الرواية، وتعاملها مع الأحداث والمشكلات، وردود أفعالها تجاه القضايا والشخصيات الأخرى التي تعترض سبيلها، كما يدرك القارئ العالم من حوله، وما يدور به من أفكار وتصورات من خلال تصوير أعماق الشخصية الفكرية والنفسية.[3]

3- أبعاد الشخصية الروائية

أ- البعد المادي الفيزيولوجي

إن المقصود بالبعد المادي "الفيزيولوجي" هو دراسة جميع الخصائص الجسمية وهي ما يطلق عليها بالبعد الجسمي كالطول والوزن والجنس"ذكر، أنثى" والعمر ولون البشرة وهو "ما يتعلق بالملامح الجسدية، المادية للشخصية كطولها وعمرها.. ولعل تحقيق هذا البعد المادي الخارجي للشخصية يتحقق إذا الم المؤلف وأدرك ما بين كل شخصية وأخرى من

[1]- ينظر: هلال محمد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 1997م،ص25.

[2]- ينظر: عامر غرابية، الشخصية الروائية(وظيفتها، أنواعها، سماتها)، مدونة عامر غرابية إطلالة على الواقع والتحولات الأردن،) د/ط،ت، ص05

[3] - ينظر: https://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2472-topic-

اختلاف وهنا يجعل لكل منها دورا في النص الروائي بتحققه تكتمل أبعاد الرواية ويعد هذا البعد "الخارجي" واحدا أن أهم الأبعاد للشخصية في النص الأدبي "الرواية"،وابسط طريقة لتقديم الشخصية، هي إيراد وصف جسماني لها وموجز عن حياتها.[1]

ب–البعد الاجتماعي

ويشمل البعد الإجتماعي على تلك القيم والمنبهات التي يستلمها الفرد من بيئته والمجتمع المحيط به، وهي بالضرورة تجري تعديلا على سلوكه لكي يستطيع التعايش مع هذه البيئة، وتشمل الطبقة الإجتماعية التي تميز الشخصية، المستوى العلمي واهتمامات الشخصية وعلاقاتها الاجتماعية والحالة الإجتماعية والمنزلية، ويسعى الكاتب الروائي إلى إبراز اختلاف بين الأبعاد الإجتماعية والاقتصادية لكل شخصية "إذا قدم الكاتب الروائي من رواياته وضمنها مجموعة من الشخصيات فال بد من أن يوضح مدى الاختلاف بين الأبعاد الإجتماعية والاقتصادية التي تتمتع بها كل شخصية"[2]

ت–البعد النفسي "السيكولوجي"

إن الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا، وتركيباً لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والنزوعية والعقلية التي حدد هوية الفرد وتميزه عن غيره ، فعلماء النفس حددوا للشخصية جانبين احدهما ذاتي يعبر عنه الفرد بقوله "أنا" مثيرا بذلك إلى حياته العقلية والعاطفية والادراكية والجسمية

فإدارك الذات ليس إدراكا أوليا وإنما هو إدارك تدرجي والدليل على ذلك أن الطفل لا يشعر بشخصيته شعورا واضحا فهو ليعرف انه مستقل عن العالم الخارجي فهو حين يكبر في السن يفرق بين جسده والأشياء الخارجية ثم يفرق بين جسده ونفسه حتى يصبح ذاتها مستقلة متصنعة بالوحدة والهوية والفاعلية والتلقائية، أما الجانب الأخر فهو الجانب

[1]– ينظر: أوراس سلمان كعيد السلامي، الشخصية و تمثلاتها في رواية –بقايا صور– للروائي حنا مينه، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد33، جامعة بابل، حزيران 2017م،ص384.

[2]– المرجع نفسه ،ص387.

الموضوعي والذي يتألف من مجموعة ردود الفعل النفسية والاجتماعية التي يواجه بها الفرد بيئته أو من أنماط السلوك التي تعينه على التكيف وفقا للبيئة الطبيعية والاجتماعية[1].

4- تصنيف الشخصيات حسب فليب هامون

من المعروف أن العناصر المكوّنة للشخصية من أكثر العناصر غموضاً في النظرية الأدبية والشعرية النوعية، ومن الصعب دراستها بطريقة علمية موضوعية لأنها شائكة على مستوى التحليل والوصف والمقاربة لذلك فإن فيليب هامون كغيره من البنيويين أمثال رولان بارت وغريماس وتسفيتان تودوروف وكلود بريمون يدرس الشخصية من منظور لغوي ونحوي يقوم على ثنائية الدال والمدلول عند علماء سوسير... وبعبارة أخرى، يتوقف فيليب هامون عند وظيفة الشخصية من وجهة نظر نحوية تجعل من الشخصية فاعلاً في العبارة السردية وتسهل تحديد الفاعل بالاسم الشخصي "الشخصية". ..... بل إن فيليب هامون يؤكد أن مفهوم الشخصية ليس مفهومًا أدبيًا بحتًا، بل هو مرتبط بالوظيفة في المقام الأول.[2]

يستكمل فيليب هامون من حيث توقف غريماس، حيث يرى أن الشخصية، بالإضافة إلى كونها تولد على مستوى عميق، لا يمكن أن تلتقط المعنى وتحققه إلا من خلال وجود عناصر أساسية تساهم في بنائها، وهي القراءة والمعايير الثقافية. فالشخصية بالنسبة لهامون أشبه ما تكون بعالم لغوي، عالم فارغ، فراغ دلالي لا قيمة له سوى الانتظام داخل نمط معين.[3]

ولإدراك الأبعاد التي ترمز إليها الشخصية والمواصفات والقيم الكونية التي تجسدها لابد من فعل القراءة فإن كان المؤلف يسعى من خلال شخصياته ليبين واقعا معينا داخل النص السردي فإن دور القارئ يتمثل في فك ذلك السنن أثناء استهلاكه للنص، ويبين عملية التأويل التي

---

[1]- ينظر: أوراس سلمان كعيد السلامي، الشخصية و تمثلاتها في رواية -بقايا صور- للروائي حنا مينه، ص387.

[2]- ينظر: جميل حمداوي، االتجاهات السيميوطيقية التيارات والمدارس، السيميوطيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف، ط1 ،2015م، ص22.

[3]- ينظر: فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية،تر: سعيد بن كراد، تق: عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار، ط1 ،الالذقية، سورية، 2013م،ص 29.

يقوم بها القارئ لإدراك مدلولات الشخصيات وعملية الخلق التي يقوم بها المؤلف[1] ، تنتصب الشخصية كإسقاط لصورة سلوكية مسننة داخل نوع ثقافي خاص [2].

يعرف فيليب هامون الشخصية الروائية بكونها مقولة سيكولوجية تدل على كائن ضمني لا يمكن وجوده في الواقع إن وظيفتها اختلافية ، إنها علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة لها لإخلال انتظامها داخل نسق محدد ، إنها كائنات من ورق على تعبير بارت[3].

أنواع الشخصيات: يميز فليب هامون بين أنواع الشخصيات ويقسمها إلى ثلاث :

-شخصيات مرجعية :

تحيل هذه الشخصيات على عالم معطى من خلال الثقافة أو التاريخ (الشخصي أو الجماعي) ، كما تحيل هذه الشخصيات على مرجعية تاريخية مثل نابليون الثالث ، والحسين بن علي، معاوية ، أبو ذر الغفاري ، الحجاجإن قصص هذه الشخصيات لا تشتغل كسيرة ذاتية ، بل هي صور مكثّفة تعمل كعلامات ورموز فاعلة في القصة .[4]

-شخصيات إشارية:

وتسمى الشخصيات الإشارية بالشخصيات الواصلة ، ويدل هذا النوع على وجود صوت مختلف عن الشخصيات الورقية ، إنه دليل على حضور المؤلف أو القارئ أو ما ينوب عنهما

[1]- ينظر: حسين أو عسير،سيمائية الشخصيات الروائية، الناشر عدلي الهواري، عود الند مجلة ثقافية فصلية، 26 مارس 2014ص 24.

[2]- ينظر: سعيد بن كراد، شخصيات النص السردي، ، البناء الثقافي، منشورات جامعة المولى اسماعيل مكناس ، ط1994م،ص 122

[3]- ينظر: عبد الحق منصور بوناب، رسم الشخصيات عند الروائي للأزهر عطية رواية المملكة الرابعة " تغريبة موجود الثاني" أنموذجا،مجلة الاثر، العدد 26، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر، سبتمبر 2016م،ص89.

[4]- ينظر: جويدة حماش، بناء الشخصية في رواية عبد والجماجم لمصطفى قاسي مقاربة سميائية، منشورات الأوراس، الجزائر د.ط،، 2007م،ص364.

في النص ، كالرواة والرسامين والساردين والفنانين ، ويكون من الصعب أحيانا الإمساك بهذه الشخصيات.[1]

– شخصيات استذكارية:

وتسمى الشخصيات المتكررة ،إن تحديد هذه الشخصيات يحتاج إلى الإلمام بمرجعية السنن الخاصة بالعمل الأدبي فهي وحدها كافية بتحديد هويتها،إن الشخصيات الاستدراكية تقوم بنسخ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات الخاصة بأجزاء من المحكي السردي ، لذلك فوظيفتها وظيفة تنظيمية وترابطية تعمل على شحذ ذاكرة القارئ من خلال الشخصيات المبشّرة بخير أو تلك التي تذيع أو تؤول الأمارات ، وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الاعتراف والبوح ، وكذا الاسترجاع والاستشهاد [2].

– الشخصية السياسية Personnage Politique:

الشخصيات السياسية هم أولئك الذين لعبوا أدوارًا سياسية مهمة عبر التاريخ وعُرفوا من خلالها. في الرواية، ظهرت الشخصيات السياسية هنا وهناك بكثرة، وأحيانًا بشكل بارز ومتكرر. لنبدأ بالشخصية الأكثر أهمية. فقد كان حضور هذه الشخصية بارزًا ومتكررًا على مدار هذا الخطاب، وفي كل مرة كان يوضع اسمه في سياق خاص. كان "رودولف هتلر" قائدًا عسكريًا ألمانيًا، عُرف بسياساته التوسعية التي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية. كان نازيًا، ديكتاتورًا، لم يكن يحترم أي مبادئ ولم يكن يؤمن إلا بمصالح بلاده، لكنه بعد تأكده من هزيمته انتحر..[3]

---

[1]– ينظر: عبد الحق منصور بوناب، رسم الشخصيات عند الروائي للأزهر عطية رواية المملكة الرابعة " تغريبة موجود الثاني" أنموذجا ،ص89.

[2]– المرجع نفسه، ص89.

[3]– ينظر: منى ابن الشيخ، دلالة الشخصية في رواية "المخطوطة الشرقية" "للأعرج واسيني" مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تحليل الخطاب ،مذكرة نيل .درجة الدكتوراه، في الأدب العربي المعاصر جامعة. وهران.2005./2004م،ص45

-الشخصية الدينية Personnage Religieuse:

حظي الرّواية بحضور كبير للشخصية ذات البعد الديني، الذي انحصر بشكل عام في الدين الإسلامي وجاءت معظمها مستمدة من التراث الإسلامي، فهي تحمل في الأساس مرجعية تاريخية، وجاءت مقصودة في تعميق المعنى وتأكيده وإعطائه بعدا خاصا حسب السياقات التي وردت فيها جرت عادة البشر، إذا برز فيهم من يبلغ في الصبر مبلغا عظيما، أن يمدحوه بتشبيه صبره بصبر أيّوب -عليه السلام- فيقول الناس عنه إنّه صابر صبر أيوب، لأنّ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد ضرب أروع الأمثال في الصبر على البأساء والضراء والرضا بالله وعن الله فيما قضى وهذا ما لمسناه في الخطاب الرّوائي من إشارات لهذه الشخصية النبيلة.[1]

- الشخصية الأدبية والفكريةPersonnage Littéraire:

والشخصيات الأدبية مثلها مثل الشخصيات السابقة هي شخصيات تاريخية ترتبط بالأدب والفكر. يستعير الكتّاب أسماء الكتاب والشعراء والفقهاء الذين ظهروا كشخصيات فكرية وأدبية في التاريخ ويستخدمونها في الخطاب الروائي لتحقيق معنى معين أو أثر دلالي معين. وعندما تظهر هذه الأخيرة في الرواية فإنها تؤدي معنى من المعاني التي تستهدفها في كل مرة، فتؤكد الحالة عموماً، وتعزز الدلالات وتجعل القارئ الذي كوّن صورة مسبقة عنها من خلال الحقل التاريخي والثقافي يترقب دورها وصفاتها..[2]

الشخصيات الأسطورية Personnages Mythologiques:

فالشخصية الأسطورية هي امتداد لفلسفة الحياة التي يستوحي منها المبدع فلسفته الخاصة لنقلها كأداة اقناعيه أو مشابهة لنموذج الحياة الثانية التي يعيشها البطل في العمل الإبداعي فهي عبارة تسليط الفكرة المجردة في تثمين المقولات النفسية الحياتية الأكثر بساطة باستعراض

[1]- ينظر: منى ابن الشيخ ، دلالة الشخصية في رواية "المخطوطة الشرقية" "للأعرج واسيني"،ص46

[2]- ينظر: المرجع نفسه،ص.46

شخصيات أسطورية كاملة بلغة معناها المجرد تصلنا انفعالات نفسية أسطورية تامة كجواهر مثالية ما, بصرف النظر عن تعقيدات الانفعالات الواقعية الجمة وتناقضاتها[1].

الشخصية المجازية Personnage Allégorique:

الشخصية المجازية هي التي تقوم بإنجاز أفعال، أو التعبير عن رغبة، أو التظاهر بأمر ما، وهي تبطن أمرا آخر، وينبثق من وراء ذلك كله معنى الشخصية وعلاميتها، وتجسد في هذا النوع صفة أو عدة صفات معنوية مثل: الحب، الكراهية، الطمع، الغيرة، وغيرها.[2]

- **الكراهية:**

تظهر هذه الصفة عبر ما تقوم به الشخصيات من أفعال، أو من خلال ما تتلفظ به عن نفسها أو عن شخصيات أخرى، وكذلك ما يتلفظ به عنها، وهذا ما يحدّد علاقاتها بها.[3]

وأهم شخصية يمتلئ قلبها بالكراهية بيديه ليشفي غليله منه لأنّه تسبب في حرمانه اليوم. ويمكننا الإشارة هنا إلى أنّ الموقف يدلنا على عقدة أوديب حسب التحليل النفسي "لفرويد سيغموند" Sigmund Freudوهي أن يرى الأب كمنافس له يزاحمه على آيات حب أمه التي كانت تتجه إليها على نحو مبهم حفزاته الجنسية الأولى.حيث نلاحظ أنّ نوح الأمير كان يتمنى قتل والده المليايني لأنّه حرمه من أمه. ومن ناحية أخرى نرى أنّ هناك دلالة على القيام بحرام أو تابو بمفهوم التحليل الفرويدي لتسلط الأب الغيور الذي كان يحتفظ لنفسه بكل الإناث، ويطرد من الأبناء كل من أقام علاقة جنسية مع بنات نفس الطوطم، فذات يوم اجتمع الأولاد المطردون وقتلوا الأب وأكلوه، وبهذا استطاعوا أن يحققوا ما كان كل واحد

---

[1]- ينظر: علي كرباع، العيد حنكة، استدعاء الشخصيات الأسطورية في رواية سلالم ترولار لسمير قسيمي،مجلة المدونة،المجلد 09،العدد 02، جامعة الوادي الجزائر ،نوفمبر 2022م،ص702.

[2]- ينظر: شريبط احمد شريبط، سيميائية الشخصية الروائية، تطبيق أراء "فليب هامون" على شخصيات رواية"غدا يوم جديد" 1للأديب عبد الحميد بن هدوقة، السيميائية والنص الأدبي، أعمال الملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة باجي مختار، الجزائر،17-12ماي 1995،ص220

[3]- ينظر: وردة معلم، محاضرات في مقياس تحليل الخطاب و السرديات -سرديات الخطاب- قسم العربي والأدب اللغة،جامعة 8ماي 1945 قالمة،2016/2015م،ص51

يعجز بمفرده عن تحقيقه، حيث أنّ الأب في هذه الحالة يقوم مقام الطوطم، هذا ما يماثل قتل المليابي من سكان نوميدا-أمدوكال بطريقة بدائية من خلال تمزيقه وأكل كل أعضائه، انتقاما على ما كان يقوم به من ظلم وانتهاك لأعراض الناس،حيث كان جائرا ومتسلطا ويحلل لنفسه ما يحرمه على شعبه.وكان قتله بمثابة الحد من هذه القوة المتسلطة.[1]

- **الحب:**

صفة الحب كمثيلتها الكراهية، كان حضورها بارزا في الخطاب الرّوائي، كما تتجسد هذه الصفة في العلاقات بين شخصيات الرّواية. ويمكننا نعت هذه الصفة من خلال عدة جوانب جاء فيها معنى الحب حسب السياق الذي وضع فيه. وأهم هذه الجوانب يتمثل في الحب بين الجنسين (الرجل والمرأة) وعد عمل فيليب هامون عن الشخصية خلاصة أو خلاصة لأهم التحليلات والدراسات التي تناولت هذا العنصر حتى الآن، وفي بحثه الشهير "من أجل التموضع السيميائي للشخصية" يحلل الشخصية ويكشف عن معناها ووظيفتها في تطور الخطاب السردي ومن خلال وضع قوانين خاصة لتطور الشخصية، استطاع أن يؤسس نظرية عامة في المجال السيميائي.[2] فيليب هامون هو أهم خطاب نقدي حول هذه الشخصية الخيالية التي تتميز بالنضج والعمق وقد قام بتحليل روايات إميل زولا بهدف توضيح وتعميق مفهومه لأهمية الشخصية: ويتكون هذا التحليل من فصلين، حيث جاء الفصل التمهيدي "من أجل نظرية في الشخصية" ليصف أهم المفاهيم والأبحاث حول الشخصية كبنية في النصوص الأدبية أما الفصل الأول فتناول الفصل الأول ضغط المشروع المتحقق وتحدث عن مدى تحقق المشروع أما الفصل الثاني فتناول نظام الشخصية عند زولا من خلال تقنيات بطاقات الشخصية وصورها، ثم الشخصية كعامل، وأهداف بحثه.، فيحدّده "فليب هامون" قائلا: « إنّ هذه

[1] - منى ابن الشيخ ، دلالة الشخصية في رواية "المخطوطة الشرقية" "للأعرج واسيني"،ص45

[2] – ينظر: فليب هامون. سيميولوجيا الشخصيات الروائية. تح: سعيد بن كراد. دار الكلام، الرباط. 1990م،ص77.

العناصر يجب أن تكون ضامنة للخصوصية السيميولوجية للشخصية، كما ستسمح بتمييز هذه السيميولوجية عن المقاربات التاريخية، سواء كانت تحليلات نفسية، اجتماعية، أو منطقية»[1].

يرى "هامون" أنّ تحديد الشخصية يبقى في حدّ ذاته غامضا، كما أشار بأنّ التحليل السيكولوجي هو الذي أسهم في تعقيد هذه المسألة.

1- رشيد بن مالك. السيميائية بين النظرية والتطبيق،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة تلمسان.1988م،ص209.

الفصل الثاني

بناء الشخصية وتحليلها في رواية
– قاتل حمزة -

الفصل الثاني:بناء الشخصية وتحليلها في رواية – قاتل حمزة–

1– دلالة العنوان وفكرة الرواية

أ– دلالة العنوان –قاتل حمزة–

ب– فكرة الرواية

2– دلالة الإسم وخلفياته المرجعية

أ– الشخصية النامية

ب– الشخصية الثابتة

ت– الشخصية الغائبة

ث– الشخصية المرجعية

3–تصنيف الشخصيات حسب فيليب هامون (تطبيق)

أ– الشخصيات المرجعية

ب– الشخصيات الاستذكارية

ت– الشخصيات الإشارية

1– دلالة العنوان رواية –قاتل حمزة– و فكرة الرواية

أ–دلالة العنوان رواية –قاتل حمزة

العنوان من حيث هو تسمية للنص وتعريف به وكشف له، يغدو علامة سيميائية تمارس التدليل و تتموقع على الحد الفاصل بين النص والعالم، ليصبح نقطة التقاطع الإستراتيجية التي يَعْبُر منها النص إلى العالم، والعالم إلى النص لتنتفي الحدود الفاصلة بينهما، ويحتاج كل منهما الآخر فالعنوان هو الذي يسم النّص ويعينه، ويصفه، ويثبته، ويؤكده ويعلن مشروعيته القرائية، وهو الذي يحقق للنّص كذلك اتساقه وانسجامه و تشاكله، ويزيل عنه كل غموض وإبهام .غير أن العنوان الحديث أصبح وسيلة لتشويش ذهن القارئ، وذلك بوقوعه في المجاز والانزياح ، إذ يدفع بالمتلقي إلى اقتناء العمل المعروض والغوص في معانيه لفهم دلالاته وانعكاسها على العنوان . أضحى العنوان علامة سيميائية مهمة تساهم في فهم دلالات النص فهو يهمس بالمعنى دون أن يبوح به، ليمارس فعل الغواية على القارئ ويسحبه إلى عالم المغامرة والعنوان أيضا بنية تحمل من الإيحاءات والدلالات ما يجعلها تحظى بالدراسة والبحث، فهو من البنيات السطحية فنجد مثلا " ليوهوك "L.Heo يعتبر العناوين أبنية سطحية تحيلنا على أبنية عميقة فاتحا بذلك آفاقا واعدة لعلم العنونة[1]

من العنوان "قاتل حمزة"، يلاحظ القارئ على الفور أهمية اللغة المكثفة القائمة على صيغة اسم الفاعل "قاتل" أيضًا فالصراع هو البنية الأساسية التي يقدم النص مادته على أساسها، لا سيما أن العنوان يحيل إلى دلالات القتل والتداعيات المرتبطة بالرعب والمصير المشؤوم الذي يصاحبه، كما أن العنوان يحيل إلى دلالات القتل وما يترتب عليه من تداعيات يظهر العنوان في عدة صور بنيوية في النص، يربط بينها خيط نفسي واحد، يؤكد موضوعياً وفنياً مركزية العنوان وبطولته، ومن هذه الصور:

[1]– ينظر: ربيعة حليتيم ، سليم كرام، سيمياء العنوان في رواية "السوط والصدى" لـ"عائشة بنور"،مجلة سميائيات، المجلد 17 العدد 02، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،2022م،ص293.

أولا: البنية الفعلية المسندة إلى (تاء الفاعل)

يقول السارد على لسان "وحشي ..." :"قتلت حمزة ...يا للعار !! وكنت أفخر به وأشمخ بأنفي يا للعار و اليوم أذهب إلى مدينة الرسول... سأدخلها متسللا ... مطأطئ الرأس، كسير النظرات ... يلاحقني الندم والماضي الأسود... والتاريخ الكريه... ".[1]

في هذا المقطع يقدم العنوان بصيغة فعلية تتضمن الجانب التراجيدي للشخصية القلقة والمضطربة نفسياً، ويظهر هذا الجانب بوضوح في استخدام الضمائر الذاتية التي تشير إلى الأنا الداخلية للشخصية وقد أدى هذا التوبيخ إلى استخدام الراوي لجمل قصيرة تشير إلى شدة الضيق النفسي للشخصية وكما يتبين من المفردات (التسلل، الخجل، الخجل، طأطئ الرأس، العيون المنكسرة، الحامي الأسود، التاريخ القذر)، فإن السرد ملون بصيغ تراجيدية تتناسب مع الوضع المباشر للشخصية.

ثانيا : البنية التركيبية الإضافية المكونة من (اسم الفاعل + اسم علم)

التي تتضمن دلالة التعجب والاستنكار، وهي البنية الأساسية التي تم تصديرها على غلاف الرواية، كما في حواره "عبلة مع زوجها، قال لها: أما سمعت الخبر ؟؟ لقد أسلم قاتل حمزة ..."،[2] وأيضا قالت وصال لزوجها النسوة يتحدثن عن قاتل حمزة الذي أسلم بالأمس[3]، وفي حوار وحشي الداخلي"، يقول: "... لكن كيف؟؟ هل وصلت إلى درجة من التفاهة لا تجعل محمد يفكر في؟؟ إنني قاتل عمه... أنا قاتل حمزة .... [4]

في هذه المقاطع تستخدم الشخصيات لقب قاتل حمزة بدلًا من الاسم العلم (وافوشي)، وهو استخدام يشي بالإعجاب والاستهجان من قبل المخاطب، مما يدل على أن هناك صراعًا خارجيًا آخر على البطل أن يتقبله ويتعامل معه وعلى الرغم من إشارة العنوان المباشرة إلى

[1]- نجيب الكيلاني، قاتل حمزة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1985م،ص46

[2]- المرجع نفسه، ص261.

[3]- المرجع نفسه،ص 262.

[4]- المرجع نفسه، ص 48.

شخصية الرفيق "كازوشي"، إلا أنه ليس من الواضح مثلاً لماذا تم التأكيد فنياً على هذا الحدث التاريخي، ولماذا اعتمدت بنية العنوان على الألقاب وليس على أسماء الأعلام، ولماذا كانت شهرة اللقب المرتبط بحدث تاريخي معروف لدى الجمهور هي سبب شهرة العنوان تثار العديد من الأسئلة على مستوى المتلقي، مثل هل يحمل العنوان بعداً أيديولوجياً معيناً أراد المؤلف إيصاله إلى القارئ؟ بعبارة أخرى، هل العنوان مصبوغ بالتعاطف مع الشخصيات في كل مرحلة من مراحل حياتها؟

ب–فكرة الرواية

تبتدئ الرواية بتحضير الكفار للانتقام من الرسول – صلى الله وعليه وسلم – وأصحابه بعد هزيمتهم في غزوة بدر، وقد قتل المسلمون عددا كبيرا من بينهم زعماء قريش ويظهر وحشي بن حرب مع حبيبته عبلة في مكان خارج مكة يتحادثان، و وحشي في حيرة من أمره إنّه يائس من حياة العبودية لدى سيده جبير بن مطعم، وتحين الفرصة لوحشي ليحصل على عتقه بعد أن يعرض عليه سيده جبير بن مطعم مقابل ذلك قتل حمزة عم الرسول برمحه، ومن ثمّ يحصل على حريته ويعود إلى بلاده الحبشة – إثيوبيا حاليا – وكذلك تحدّثه هند بنت عتبة زوجة أبو سفيان بن حرب بخصوص قتل حمزة وتعده بجوائز قيمة إن هو نفّذ المطلوب منه في المعركة القادمة مع المسلمين وتكون له مكانة في قريش، وتأتي غزوة أحد، ويترصد وحشي لحمزة من وراء شجرة، وحينما تحين الفرصة يرميه برمحه فيصيب حمزة و يقع صريعاً لكن سرعان ما يحس وحشي بالإحباط بعد أن نفّذ مهمته ولا يجد تلك المعاملة التي كان ينتظرها من زعماء قريشا بل لقد عاملوه كأنه لا يزال عبداً لديهم مما يحبطه نفسيا، وخاصة لما سمع أنّ محبوبته عبلة قد دخلت في الدين الإسلامي فيزداد حزنه وصراعه[1] النفسي خوفا من انتقام النبي صلى الله عليه وسلم لمقتل عمه حمزة والتمثيل بجثته، ويمضي إلى سيده جبير بن مطعم لكي يسترد عبلة

[1]– ينظر: الجودي بن خليل،عيسى طيبي، تحولات الصراع من ثقافة الصدام إلى ثقافة الاحتواء في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني ،مجلة علمية دولية محكمة،المجلد11،عدد01،كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر،جويلية 2023م،ص 107.

ويجعلها تحت رحمته ولكنّ عبلة ترفض الخضوع له، وتفرّ إلى المدينة مع المهاجرات والتي من بينها – وصال – التي كان يلتجئ إليها وحشي لتنفس عنه كربه وقد أسلمت هي أيضاً، وهنا يقرر الهجرة إلى الطائف بعد أن تناهى إلى سمعه أن محمدا خرج لمحاربة الكفار وهنا وحشي من تبقى من زعماء الكفر من أمثال زعماء ثقيف، ومالك بن عوف (من قبيلة هوازن) من أجل قتال الرسول لكنه اكتشف في الطريق أن أبا سفيان والمغيرة بن شعبة وهما من زعماء المشركين قد أسلما وقد بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم من أجل تحطيم أوثانهم وكذلك أسلمت الحجاز كلها، وبمساعدة صديقه سهيل الذي أسلم و أصرّ عليه أن ينسى ماضيه ويذهب ليعلن إسلامه أمام النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، وقد قبل الرسول إسلامه، ولكن اشترط عليه أن لا يريه وجهه بعد أن تسبب في مقتل عمه حمزة والتمثيل بجثته، ويموت النبي صلى الله عليه وسلم ويتولى الخلافة أبو بكر وترتد كثير من القبائل العربية فيرسله لقتال مسيلمة زعيم اليمامة صحبة الصحابي خالد بن الوليد، ويتمكن من القضاء على رأس الفتنة مسيلمة الكذاب برمحه، وبهذا يكون قد عوّض قتله لحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم بقتل رأس الفتة مسيلمة الكذاب وبقي وحشي في أرض حمص بالشام إلى غاية وفاته سنة 25 هجرية وقد تميز أسلوب الكاتب نجيب الكيلاني باستخدام الحوار والإقناع من خلال الأخذ والرد بين وحشي وعبلة، أو بين وحشي وسيده جبير بن مطعم، أو حتى بين وحشي وصديقه سهيل لما أراد أن يسلم، كما تميز بأسلوب السّرد عندما يتناول الكيلاني واقع فئة العبيد في المجتمع الجاهلي وكذلك حياة المشركين لما أسلموا وكيف تغيرت حياتهم، وكذلك التعبير المتلاحق بحيث تتكثف الأحداث وتتطور في مراحل متعاقبة،مع استعمال أسلوب العودة إلى الماضي بما تسمى بالمصطلح الأجنبيFlashback ،وتتجلى عندما يرجع وحشي إلى حادثة قتله لحمزة[1] ويتذكر أحداثها، وتظل تلاحقه في حاضره من خلال بالصراع والألم لقتل رجلا من المقربين للنبي بطريقة لا تعبر عن رجولة دون مواجهة وكذلك استعمال الرمز من خلال استعمال شخصيات

[1]– ينظر: الجودي بن خليل، عيسى طيبي، مرجع سابق،ص108.

لها معنى في المجتمع مثل عبلة حبيبة وحشي وهي رمز لعبلة حبيبة عنترة، وكذلك استعمال وصال فهي بغي تصل كل من اتصل بها، وكذلك سهيل فهو الصديق الذي يجده وحشي عند كل عقبة، وهو الذي ينقذه من الانتحار ويدله على الإسلام والذهاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم للإقرار بذلك، وتبقى أهم الشخصيات الرئيسية في الرواية وحشي بن حرب، وحمزة وإن لم تقم بأحداث في الرواية، لكن الرواية مرتكزة على هذه الشخصية، وكذلك عبلة حبيبة وحشي ووصال المرأة البغي، وصديقه سهيل، وسيده جبير بن مطعم أما من الشخصيات الثانوية فنجد الإماء اللاتي كنّ مع عبلة عند سيدها جبير، وهند بنت عتبة زوجة أبو سفيان، وأبو سفيان بن حرب، بلال الحبشي أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وابنة أبو سفيان ومالك بن عوف.[1]

فهي تتخذ رواية قاتل حمزة من تاريخ صدر الإسلام ميدانا لها، وقد بين فيها الأديب صورة من أهم صور الصراع العنيف بين الإسلام والشرك، بين الخير والشر، وكشفت عن طبيعة العلاقات التي نسجتها عنجهية الجاهلية وفساد فكرها، وقدم صورة لإشراقة الإسلام وعدالته، وسموه وسماحته، تلك السماحة التي أنجت هؤلاء الطغاة من القتل بدخولهم الإسلام بما من الله عليهم من هداية كما أن الرواية اهتمت بتوضيح مفاهيم معينة لدى شخصياتها فإنها ركزت على مشكلة العبودية وقيمة الحرية والإحساس المرتبط ارتباطا عضويا بسلامة الأسس التي قامت عليها زمن خلال أحداث الرواية تتجلى صورة الرسول صلى الله عليه وسلم في قلب المؤمن وعين الكافر، وما كانت تنسجه العناية الإلهية لنصرة دينه ونبيه، ومقومات الشخصية الإسلامية وما تقوم عليه من طهر وعزيمة واتساق، وتستمر الرواية في نقل الأحداث التي تصور الصراع بأشكاله المتعددة بين وحش ابن حرب الذي – حللت الرواية شخصيته، والشخصيات الأخرى في الرواية.[2]

[1]– ينظر: الجودي بن خليل، عيسى طيبي، مرجع سابق،ص108.

[2]– ينظر: محمد فتحي السيد قنطوش، دور الوصف في البناء الروائي وفق التصور الإسلامي بين نجيب محفوظ نجيب الكيلاني، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السابع والثلاثون، المنطقة الأزهرية بالبحيرة،مصر، 2022م،ص1640.

2– دلالة الاسم و خلفياته المرجعية

أ–الشخصية النامية (الديناميكية المدورة)

هي تلك الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف حسب تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، حيث تكتشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد أو الوصف وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية [1].

ويتجسد هذا النوع من الشخصيات في الرواية التي سندرسها في شخصيات وحشي وعبلة وجبير بن مطعم وأبي سفيان وهند ووصال.

وحشي هو بطل الرواية وكان عبدًا من عبيد قريش في زمن الدعوة الإسلامية كان نموذجاً يجسد الاعتقاد الخاطئ بأن الحرية هي امتلاك القوة واللذة، وضحية لحالة من الخواء الروحي ورفض الفطرة الإلهية، وضحية رمزية لسلطة سيده واستبداده بالضعفاء، كما يظهر في حوار بين وحشي وأبو عبلة: «لا حلال ولا حرام في الحياة لا يوجد العبد الفقير لا يعيش العبد الضعيف لا يعيش نحن أموات أيها الحمقى ما بلغنا منزلة الإنسان ولا منزلة الحيوان».[2]

وقع وحشي ضحية لمكر سيده حين قال له أي وحشي .. إنني أعرف براعتك في استعمال الحربة.. إن رميتك يا وحشي لا تخيب .. وكنت أراك جديرا بكل تقدير وحب .. وأراك أيضا جديرًا بأن تنعم بحرية .. والله يا وحشي لان قتلت حمزة لأهبنك الحرية، وأعتقن عليك ما يؤمن مستقبلك "[3].

وعندما ظهر التوحيد والدعوة إلى العبودية الحقة لله خالق البشر ومالكهم، نأى وحشي بنفسه عن النور الهادي ورفض تصديق الرسالة التي تعترف بالمساواة بين جميع الناس، ولكن في النهاية انفتح قلبه للنور الهادي قائلا: «جئتك يا محمد أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله»

---

[1]– ينظر: الشريط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947/1955، منشورات إتحاد كتاب العرب، د ط، 1998م، ص 32، 33.

[2]– نجيب الكيلاني،الرواية ،مرجع سابق،ص06.

[3]– مرجع سابق،ص06.

وقد شارك الوحشيي في حرب المسلمين وفتح الشام، وجلس لقتل مسيلمة الكذاب ويقول " بحربتي هذه قتلت خير الناس بعد رسول الله حمزة ابن عبد المطلب، وشر الناس مسيلمة الكذاب.."[1].

عبلة

اسم مؤنث عربي الأصل .معناه: الضخمة، الممتلئة من الفحل عبل، ضخم، أو هو صخرة، ويعني اسم عبلة المرأة السمينة البيضاء اشتهر هذا الاسم في زمن العرب بمحبوبة الشاعر عنترة بن شداد، فهي ابنة عمه وتغنى بها في أشعاره والتي لا زالت تدرس إلى يومنا هذا، ويستند إليه الروائيون والشعراء كرمز الامتثال وتجسيدا في أفكارهم شخصية عبلة هنا هي الفتاة التي يحبها بطل الرواية، أي معشوقته، حيث أطلق عليها هذا الاسم تيمنا بقصة الحب التي جمعت بين عنترة ،وعبلة ونلتمس هذا الحب في المقطع التالي من الرواية: « ما بك يا وحشي؟؟ عواصف هائلة تضرم في نفسي... ولم لا تأخذ الحياة ببساطة ويسر، إننا نقضي لحظات حلوة لكنك تحاول دائما أن تنغص علينا متعتنا »[2].

وقد تميزت عبلة بطبيعتها النقية ومزاجها السليم ونواياها الصادقة، وقد اعترفت بذلك عندما أعلنت إسلامها واتبعت دين محمدًا صلى الله عليه وسلم.[3]

جبير بن مطعم :

هو أحد سادات قريش وهو سيد عبلة ووحشي وتتميز هذه الشخصية بجبروتها وطغيانها ومعارضتها للدعوة الإسلامية " فخطى جبير نحوه وامسك بكتفه وهزه في عنف: (أيها الحقير من علمك أن تقفز لن تتغير .. نفس عبد ذليل" "دفعه جبير بشدة وأشار إلى عبيده قائلا: اقذفوا به إلى خارج البيت[4] ، لكن جبير لم يبق على هذا الحال ودخل في دين محمد فيقول «

[1]- نجيب الكيلاني،الرواية ،مرجع سابق،الرواية 355.

[2]- الرواية ص5.

[3]- الرواية ص129.

[4]- الرواية ،ص54.

لشد ما أنا سعيد بقربي من محمد .. إنني ألتقط كلماته الرواية، وأحفظها عن ظهر قلب وأرويها بنصها لكل من لاقيت»[1].

هند بنت عقبة :

هند: اسم علم مؤنث عربي، كان لقبا لكريمات العرب على اسم دولة الهند البعيدة الحافلة بالعجائب هند بنت عقبة بن عبد شمس العيشمية القرشية هي إحدى نساء العرب اللاتي كانت لهم شهرة عالية قبل الإسلام ،وبعده ، وهي أم الخليقة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وزوجة أبو سفيان بن حرب وكانت من كفار قريش تميزت هذه الشخصية في الرواية بصفات ترفع قدرها بين النساء من العرب ففيها فصاحة، وجرأة، ثقة وحزم الرأي، تقول الشعر وترسل الحكمة وكانت امرأة لها نفس واثقة، فهي شخصية تحرص دوما على محامد الفعال، كما كانت ذات طموح واسع، وكانت من المحرضين هي الأخرى على قتل حمزة، ففي يوم أحد كان لها دورها العسكري البارز فقد خرجت مع المشركين من قريش بقيادة زوجها أبو سفيان، وراحت هند تحرض القريشيين على القتال، وتزعمت فئة من النساء فرحن يضربن الدفوف وهي ترتجز نحو القول التالي من الرواية :

«في هذه المعركة كانت هند قد أقامت اتفاق مع وحشي على قتل حمزة رضي الله عنه–، فلما قتله جاءت إلى حمزة وقد فارق الحياة: " فجدعت أنفه وقطعت من ذلك وغيره أقراطا وأساورا تحلت بها ، ثم أمسكت بأساورها الذهبية وأقراطها المطعمة بالجواهر، ووهبتها هدية لوحشي.. ونحروا الجزر. .. وشربو الخمر ... وترنموا بالقصيد، وتغنوا بالثأر.... »[2]

أبو سفيان بن حرب

وهو أحد سادة قريش ومن صناع القرار كان يمتاز بالحكمة والدهاء في دفاعه عن قبيلته والحفاظ عليها في " إننا ندافع عن كرامتنا وهيبتنا، ونعاقب المعتدين وهذا كل ما في الأمر"[3]

[1]– الرواية ،ص327.

[2]– الرواية،ص16.

[3]– الرواية،ص25.

أعلن أبو سفيان إسلامه « أسلم أبو سفيان وجبير وهند ... راية التوحيد تخفق هناك في الآفاق[1] ».

عكرمة بن أبي جهل :

من أحد الشخصيات الحاقدة عن الإسلام وممن يريدون الثأر من حمزة "وقال عكرمة بن أبي جهل: كلما تصورت ما جرى لأبي في مأساة بدر تعصف بي الأحقاد المدمرة " ..قد التمست زوجته العفو من رسول الله صلى الله عليه وسلم "كما قدمت زوج عكرمة وطلبت لزوجها العفو فوافق الرسول فهرولت إليه وكان على وشك أن يبحر بالسفينة إلى اليمن ... وأسلم جميع أهل مكة[2].

وصال

تعمل في تقديم المتعة للرجال كان وحشي يذهب إليها بعد ما تركته عبلة ويراها قادرة على أن تنسيه بعض آلامه وأحزانه ويشد الرحال إليها كلما ضاق به الحال، ويتضح ذلك في قول الراوي "وجاءها في منتصف الليل كان يود أن يغرق حتى أذنيه في المجون والعبث اللعنة على كل شيء .. على كل القيم والمبادئ الطرق كلها مغلقة أمامي[3].

ب–الشخصية الثابتة

تلك الشخصية التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها وموقفها هي " وأطوار حياتها [4] ، من بداية القصة إلى نهايتها ، لا تتطور حيث ولدت بالكامل على الورق والأحداث لا تغير طبيعتها وخصائصها ، ولا تزيد أو تنقص المكونات الشخصية ، وعادة ما تستند إلى أفكار وخصائص ، مثل الجشع والحب من أجل المال ، يرقى إلى البخل والأنانية

[1]– الرواية ،ص291.

[2]– الرواية ،ص291.

[3]– الرواية، ص 81.

[4]– ينظر: عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني في الثقافة والفنون والأدب، الكويت، د ط، 1998م، ص 101.

المفرطة[1]، أي أن مثل هذه الشخصية في رواية" قاتل حمزة " موجودة في كل من النبي صلى الله عليه وسلم والشخص اليهودي.

الرسول صلى الله عليه وسلم :

وهي شخصية ثابتة دينية كما هي تاريخية لم نشهد لها تغيير في الرواية، بحيث أعطاها المؤلف صفات ومميزات بقيت عليها حتى نهاية البرنامج السردي وعلاوة على كونه تتجلى صورته من خلال أحداث الرواية في قلب المؤمن وعين الكافر، وما كانت تنسجه العناية الإلهية لنصرة دينه ونبيه، ومقومات الشخصية الإسلامية وما تقوم عليه من طهر وعزيمة واتساق، فالكل إذن شهد له في الرواية نظرا للمكانة الدينية التي يحتفي بها سيد الخلق والقيمة الإيمانية التي يحملها في طياته متباهيا بها، فنذكر على سبيل المثال أهم امرأة وهي "عبلة" رغم أنها كانت تنتمي إلى قوم لا يؤمنون به أثلا إلا أنها تتصدى له في الخفاء بأقنعة حب حقيقية قلبا وقالبا، نلتمس ذلك في قول السارد: "كلمات محمد يا وحشي تحمل السلوى والعزاء للمحرومين... ودينه يضم في مبادئه الخلاص.. ولو تحولت هذه المبادئ إلى حقائق في هذه الأرض لعم السلام، ونعم الناس بالسعادة.... إنه نور انبثق في خاطري فجأة.. لا شك أن له هواجس قديمة في نفسي.. أفكار أخذت تنمو وتكبر حتى وجدتني ذات يوم أنطق بالشهادتين "[2].

اليهودي

وهي شخصية جاهزة قدمها الراوي، وعملها واحد وهو تحريض وحشي على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك في حواره مع وحشي.

تقتله قبل أن يقتلك .

كيف ؟؟

تسدد إليه حريتك في الخفاء، فيخر صريعا كما خر عمه حمزة، ..

[1]– ينظر: الشريط أحمد شريط، تتطور البنية الغنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 32.

[2]– الرواية، ص96.

وستكفل لك الأمن والسلامة..

ستمدك بالرجال وتدير لك أمرا ..

قال وحشي وهو يتسم في مرارة ألهذا جئت[1]

ت–الشخصية الغائبة

بناء على وصف جيراد جينيه لوقت القصة ، فإن هذه الشخصيات خارج إطار المضارع للقصة تحتل سابقة وتتميز بحضورها الصغير وعدم وجود برنامجها السردي.[2]

وهي من الشخصيات التي لا تؤثر في سيرورة الأحداث وإنما تظهر بالاسم فقط بينما برنامجها السردي لا تعرف عنه أي شيء، وقد وجدنا هذا النوع من الشخصيات في رواية قاتل حمزة نذكر منها :

حمزة بن عبد المطلب

تدور أحداث الرواية حول مقتله ، الشخصية التي نراها في أرض الرواية فقط من خلال شخصيات أخرى ، وخاصة بطل الوحشي ، يصفها في مناسبات متعددة: "حمزة هو عم رسول الله ويحفظ دماء شيوخ رجال مكة المحبوبين في يوم بدر الشهير."[3]

كما تقول هند بنت عتبة ، حمزة ركن من أركان الإسلام وحمزة: جيش في حد ذاته ، وهو قاتل لأحبائه ، ومنفق ، بما في ذلك بطل ، فهو عم محمد (عليه السلام وبركة الله) ، الأثير في قلبه ، يكسر الرتب ويضرب البطل مثل جمل ورقي وهو شهيد ، فارس الذي يشيد الله ، الذي كتب شهادات له ولأمه له ودينه.

[1]– الرواية، ص 147.

[2]– ينظر: ليونار قاليط النص الروائي تقنيات ومناهج المجلس الأعلى للثقافة، 1992 م، ص 136.

[3]– الرواية، ص 14.

بلال بن رباح

كان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ، عبدا يملكه يتيم بني عبد الدار وأحد أول عرقين دخلا الإسلام ، على الرغم من التعذيب والقسوة والإساءة التي عانى منها قريش أطلق أبو بكر الصديق سراحه ، وابتهج بلال وبدأ حقبة جديدة من الحياة الحرة لم يختبرها من قبل.

قال جبير : "لست أحمق حتى أرضى بعذاب كعذاب بلال وسمية وياسر ماذا فعلوا ببلال ؟؟ وضعوا صخرة على صدره وتركوه في لهيب الشمس وجمعوا حوله الصبية وآلموه"[1]

" ..توقف وحشي عن المناقشة .. ماذا يرى؟ إنه يكاد لا يصدق هذا هو (بلال الحبشي)، بلال يصعد على الكعبة مرفوع الهامة .. الجميع يصمتون وينادي بلال بأعلى صوته مؤذنا: (الله أكبر الله أكبر)

مسيلمة الكذاب

تعتبر المسيرمة الكذاب أكبر عدو للإسلام ، ويذكر الراوي اسمه في نهاية عمل القصة باللسان الوحشي لمعركة الحمامة ، ثم يطلق البربري بحربته نفس الحربة التي ألقاها حمزة في أحد الأيام المشؤومة ويطلقها ، والتي تستقر بين ثدي امرأة مسلمة. في هذه الحرب قتلت النبي صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وأفضل الناس بعد شر الشعب ، الكاذب المسلم "[2]

شاهد وجود هذا النوع من الشخصية في نص القرآن الذي كان غنيا ومتنوعا في أحداثه وشخصياته وكان منصة خصبة للكتاب المتأثرين بشعره وأسلوبه حيث نلاحظ في هذه الآية: «فَجَاءَتْهُ إِحْدَنَهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ تَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّلِمِينَ قَالَتْ إِحْدَنَهُمَا يَتَأَبَتِ اسْتَعْجِرَهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَكْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ » [3] .

[1]– الرواية، ص 176.

[2]– الرواية، ص 336 ،337.

[3]– سورة القصص، الآية 25، 26

تدور هذه القصة حول فتاتين قابلتا موسى وأخبرتهما كيف ذهبت إحداهما إليه لاستدعائه ، ويمكننا أن نرى أن الرواية تذكر فتاتين ، إحداهما تكلمت وأرسلت نفسها لاستدعائه ، والأخرى كانت غائبة ولم تتكلم تم ذكر دورها فقط دون أن تلاحظ أهميتها في القصة.

وفي موضع آخر من القرآن الكريم نجد شخصية ذا الكفل الذي ذكر مرتين، الأولى في قوله تعالى :«**وَإِسْمَعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّبِرِينَ** » [1]

، والثانية في قوله تعالى:« **واذكر إِسْمَعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْحَمْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ** » [2]

ث–الشخصية المرجعية :

إذا كانت هذه الشخصية لها قصة معروفة للقارئ ، أو تشير إلى مراجع أسطورية قريبة أو بعيدة ، فإنها تشير إما إلى مراجع تاريخية غالبا ما يتم استثمار هذه الشخصية كرمز للمقارنة والتضحية ، أو كمرجع اجتماعي.[3]

وقد أورد الكاتب هذا النوع من الشخصيات في الرواية في شخصية (عنترة بن شداد، عبلة)[4]

عنترة ابن شداد

عاش عنترة حياة مليئة بالحرمان وضيق العيش وكان عبدا في قبليته وقد أحب عبلة ابنة عمه إلا أنها كانت ابنة سيد من سادة قبيلة عبس وكان عنترة فارس شجاع بدافع عن قبيلته " رحمك الله يا عنترة بن شداد .. لقد احتقرك بنو عبس .. وأذاقوك الهوان يا عنترة، حاولوا تحطيم كبريائك وحاولوا سحق مشاعرك [5] "

[1]– سورة الأنبياء الأية85 .

[2]– سورة ص الآية 48.

[3]– ينظر: سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات السردية (رواية الشراع والعاطفة الخنامينه دار بعد ،لاوي، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 110.

[4]– الرواية،ص 14.

[5] – الرواية ،ص14.

عبلة:

هي ابنة أحد سادة بنو عبس وقد أحبها عنترة ابن شداد لكن القبيلة رفضت ذلك لأنه عبد عبلة بنت سيد السادات .. وذات حسب ونسب [1].

وقد وردت الشخصية المرجعية في قوله تعالى:

«**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**»[2] ، وفي هذه الآية مدح الله نبيه وبرأه من قومه بذكر صفاته وخصاله ونجدها أيضا في قوله تعالى: « **قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**» [3].

في هذه الآية ، يقود الله عبيده المؤمنين إلى الإيمان بما يمكن أن يكون نبيلا وما أنزل عليهم برسوله محمد (صلى الله عليه وسلم وبركة الله) وما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم.

3– تصنيف الشخصيات (حسب فليب هامون)

أ–الشخصيات المرجعية

وبما أنها شخصية تشير إلى التاريخ، فإن لها قصة يعرفها القراء، أو أنها تشير إلى قصة حديثة أو بعيدة يرويها المؤلف هنا كشخصية وهي عنترة بن شداد، عبلة .

أ. عنترة بن شداد

إن هذه الشخصية معروفة لدى الجميع، حيث نلاحظ أن استدعاء الكاتب لها في الرواية وتكرارها أكثر من مرة لم يكن أمرا عفويا، إنما كان له دلالة نفسية استثنائية مرتبطة بوعي الشخصية المحورية التي تدور حولها الأحداث ومقارنتها بشخصية عنترة العبسي والاستئناس بها، خاصة أن هناك جوانب مشتركة بين الشخصيتين مثل: العبودية والاضطهاد، حياة مليئة بالحرمان وضيق العيش والبحث عن الحرية والحب، نلتمس ذلك في قول السارد على

[1]– الرواية ،ص14.

[2]– سورة النحل، الآية 120.

[3]– سورة البقرة، الآية 136.

لسان "وحشي": "رحمك الله يا عنترة بن شداد... لقد احتقرك بنو عبس وأذاقوك الهوان يا عنترة... حاولوا تحطيم كبريائك، وحاولوا سحق مشاعرك وحبك العظيم من عبلة... لأنك عبد... أسود السحنة ... لأنك عبد يا عنترة ... ونسوا أن عواطفك ليست سوداء كوجهك ....وعندما دارت الدائرة عليهم يا عنترة، وأوشك الأعداء أن يدمروا مجد القبيلة، ويسير أتباعها، ويذلوا أعناق رجالها ... هتف بك الشقي كر يا عنترة فقلت لهم: "العبد لا يحسن الكر" فتوسل إليك قائلا: "كر وأنت "حر" يا لها من كلمة وأنت حر[1] .

ب .عبلة :

هي ابنة سادة بنو عبس وقد أحبها عنترة بن شداد، ولكن القبيلة رفضت ذلك لأنه كان عبدا عندهم وهي بنت السادات... وذات حسب ونسب.[2]

وكما قلنا من قبل، فإن وحشي يقلد شخصية "عنترة" التي ينادي فيها ابنته الحبيبة عبلة حبيب عنترة المسلم الأول يشبه عبلة لكنه يعرف حقيقة الفرق بين الشخصيتين، نحو قول السارد على لسان وحشي:" يا ليل العشاق الباهر .. عبلة لم تأت ...وعنترة يتلوى من الشك والهموم والعذاب.. وعبلة القديسة سيدة بنت سيد، ينف دونها الأب والأخ والحراس.. وأنت يا مسكينة دائما في بيت جبير.. لا يفكر فيك أحد إذا ما دهم القوم أهل البيت، وغابوا عن الوجود.. أين أنت .. يا نبع الحنان الصافي في عالم القسوة والنفاق والطغيان" ؟؟[3]

ب–الشخصيات الاستذكارية

وكما قلنا من قبل، فإن وحشي يقلد شخصية "عنترة" التي ينادي فيها ابنته الحبيبة عبلة. حبيب عنترة المسلم الأول يشبه عبلة لكنه يعرف حقيقة الفرق بين الشخصيتين أولا نحو قوله وتذكر وحشي أن حربته لم تزل في أحشاء الشهيد، إنه لا يستطيع فراقها [4].

[1]– الرواية ،ص16.

[2]– الرواية ،ص45.

[3]– الرواية ،ص35.

[4]– الرواية ،ص35.

و أيضا في قول: إنني حائر لم أزل أذكر هتافاتهم المدوية بعد النصر على المسلمين وهو يرددون أعل هبل ليعل هبل آه تذكرت .. الليل بوسط رواقه على وجود، وفتاة لا شك تنتظرني الآن[1].

نجد كذلك في استذكار له على لسان شخصية "سهيل "الذي استرجع ما دار بينه وبين وحشي قبل مقتل حمزة: "إنك تعاني اضطرابا بالغا، ألم تقل لي ذات يوم أنه في الحياة حق وباطل .. القوة وحدها هي كل شيء".[2]

ان الصراع والاضطرابات التي عاشها وحشي فاعتقد أن الحصول على حريته سيؤدي إلى السعادة، ولكن العكس هو الصحيح"

وتسترجع أيضا عبلة موقعة بدر وما حدث لقريش من هزيمة نكراء: ألا تذكرون ما حدث لقريش في حرب بدر من كان يتصور أن محمدا قادر على أن يشربهم كأس الهزيمة ويقتص من انحرافاتهم ومظالمهم العديدة، وتجنيهم عليه؟؟[3]

بمعنى آخر، الرواية مليئة بتقنيات الذاكرة وذكريات الراوي، مرة أخرى معركة بدر ودور بلال في تحقيق النصر كان سادة قريش أنصارهم قبل إسلامهم عبيدا، لكن بعد إسلامه تغيرت حياته وأصبح حرا وشارك معهم في حروبهم إذ يقول: "معذرة، أنت محق، منذ أن قتل عم سيدنا في غزوة، لا يتطرق للحديث عنه إلا خفية.. لكن هل صحيح أن بلال كان يقتل سادة قريش في غزوة بدر؟؟ أليس هذا غريبا؟؟[4]

يسترجع "وحشي" ما دار بينه وبين مولاه جبير بن مطعم "لقد أخذ يتذكر ذلك الحديث الغريب الذي دار بينه وبين ملاه جبير بن مطعم وهل يستطيع أن ينسى ذلك الحديث "[5]

---

[1]- الرواية ،ص45.

[2]- الرواية ،ص63.

[3]- الرواية ،ص57.

[4]- الرواية ،ص65.

[5]- الرواية ،ص19.

ولذلك تذكر وحشي هذا الحديث لأنه كان نقطة تحول في تحويل حياته من واقع العبودية إلى مستقبل الحرية.

وفي جزء آخر من الرواية يأخذنا المؤلف إلى شخصية الجبير ويرويها من وجهة نظره الخاصة : هذه أحلام الناس لم ينسوا مأساة غزوة الأحزاب لقد احتشدت القبائل أماما لخندق الذي حفره محمد سند أبواب يثرب مدة طويلة .. لكننا عدنا يكفي حنين. [1]

وأيضا كذلك في استذكار آخر لجبير والقول التالي: يا لها من أيام؟؟ إنني أشد ندما منك على ما فات.. لكن هكذا شاءت إرادة الله أن تدمى أقدامنا في طريق الشوك، وأن نذرف الدموع، ونتكبد الآلام... حتى تبلغ مطلع النور[2].

ويورد السارد استذكارا آخر على لسان خالد بن الوليد كان يلقي نظرة شاملة على ما حوله ثم يستعيد الأيام الخوالي بذكرياتها يذكر يوم أحد... وتذكر كيف قام بحركة الالتفاف البارعة بعد أن انصرف رماة النبل من المسلمين عن مواقعهم فحقق خالد بن الوليد بذلك أعظم نصر يغنى به المشركون[3].

ت–الشخصيات الإشارية:

ونحن نعلم أن هذا يدل على أن الراوي موجود أو يتصرف نيابة عنه، وفي طريقتنا في الكلام نرى أنه في كثير من المواضع يكون للراوي (نجيب الكيلاني) ليس له تحقق من الأحداث والوقت والشخصيات وقارنها بما إذا كانت تحدث بالفعل في الوقت المناسب لقد انتهى الأمر ولا يمكنه أن يرتكب أي خطأ حيال ذلك، لكننا رأينا ذلك من خلال الطريقة التي قالها بها وكيف تعامل معها عقليًا لقد قام بتحليل عبث التمرد وعبث الحرية غير المشروطة من خلال البطل الثوري لإيديولوجيته وعلى الرغم من استلهامه للأحداث والشخصيات التاريخية،

[1]– الرواية ،ص288.

[2]– الرواية ،ص284.

[3]– الرواية ،ص248.

إلا أنه تناول المشاكل الفكرية في تلك الفترة وساهم في الفلسفة المعاصرة التي اخترقت عالم الفكر والأدب بآرائه.

ويظهر الراوي (نجيب الكيلاني) بشكل خاص في تصوير البطل الثائر المبني على فلسفة غامضة وتجربة التمرد الفاشلة أنت مدين بهذا للرب لذلك، في هذه الرواية ، ومن السطر الأول الذي يبدأ الرواية ، يظهر أمامنا الراوي بعمله التوضيحي المرتب بأسلوب قصصي وهو يصف "مكة"، المكان الرئيسي الذي تعيش فيه الشخصية الرئيسية و قدحدث ذلك بعد غزوة بدر يقول الراوي:

امتد الليل إليهم حتى شمل العالم من حوله وغطى "مكة" وبطاحها بسواده ولم تستطع النجوم المتأثرة في كبد السماء أن تبدد إلا النذر اليسير فبدت مكة ببيوتها كتلة غامضة لا تكاد تبين معالمها والصمت يضرب أطنابه على الربوع، إنه صمت زائف يخفي تحت طياته انفعالات ثائرة وأحقادا مبيتة وأمثالا خطيرة يلوثها الشذوذ العناد" [1].

يتوافق هذا الافتتاح للنص مع الأحداث التي سبقته، وينسجم مع الصراع النفسي الذي يعيشه بطل الرواية في أعماق مكان يوصف بأنه حياة العبودية والانتقام والقمع والقسوة ومن الجدير بالذكر أن السرد الذاتي يتطلب وجود رواة أو مشاركين للمشاركة في الفعل، ويتم التعبير عن ذلك بطريقة يمكن رؤيتها أيضًا في الكتب النفسية ويتم في أغلب الأحيان من خلال مقابلات بضمير المتكلم حول طبيعة الجدية العلاقات الصراعات لكن عندما يتحرك الراوي نحو الرواية التقليدية، فإنه يحتاج إلى رواة يعرفون طبيعة الأحداث وتحولاتها.

[1]- الرواية ،ص54.

خـــاتمـة

قد حاولنا أن نتوج ما سطرته أقلامنا في متن دراستنا بإعطاء لمحة موجزة عن بناء الشخصيات في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني، ويمكن تلخيص فصول دراستنا النظرية والتطبيقية على حد سواء في النقاط التالية:

-تعد الشخصيات الروائية أحد العناصر الأساسية في العملية السردية لأنها تعكس أفكار الروائي ولها تأثير كبير على مسار الأحداث.

-تتنوع الشخصيات داخل الرواية الواحدة، وتشمل الشخصيات الرئيسية والثانوية والنهائية.

-تتجسد الشخصيات في الرواية في أبعاد مختلفة، إبتداء بالوصف الفسيولوجي لجسد الشخصية ووصولا إلى نفسيتها وسيكولوجيتها انتهاء لدى جانبها الاجتماعي ومقامها في الجماعة وقيمتها في المصفوفة البشرية.

-لا تتشكل الشخصيات بدون الصفات الخارجية والداخلية التي تميزها عن الشخصيات الأخرى ويستخدمها الكاتب لإضفاء قدر من الواقعية على الشخصيات في الرواية، فهي عناصر مهمة لجذب اهتمام القارئ وهي عنصر مهم في جذب اهتمام القارئ.

- يعتبر نجيب الكيلاني رائداً من رواد الرواية الإسلامية وأحد المؤلفين البارزين الذين كتبوا الأدب الإسلامي وهو من أبرز الروائيين في هذا المجال.

- استطاع الروائي أن يسرد أحداثًا خيالية مستوحاة من الواقع، مستعينًا بشخصيات تساهم في تطوير عمله ونقله من خلال الحوار الداخلي والخارجي .

- تتنوع الشخصيات في هذه الرواية بتنوع المهام الموكلة إليها.

-تهتم الرواية بقضية العبودية وقيمة الحرية، أي الإنسانية.

- وقد استخدم الكاتب عنصر التشويق الذي كان بارزًا في مضمون أعماله السردية.

وفي الختام، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد حققت أهدافها وأجابت عن الأسئلة المطروحة، وأثرت ولو بشكل طفيف في هذا المجال، هذا ونأمل أن يواصل الطلاب البحوث في

هذا المجال المورق المغدق ونأمل أن تكون دراستنا باب من أبواب دخول هذا الأدب الإسلامي الرائع فلا خير في أمة تنسلخ من تاريخها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملحق

ملحق

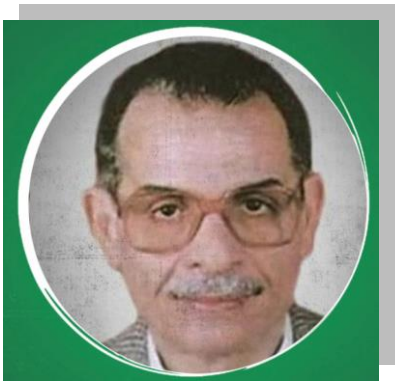

نجيب الكيلاني هو الطبيب المصري والأديب الروائي والمسرحي الشهير يتمتع الكيلاني بإحساس عميق مليء بالجمال الفني الممتزج بالغموض في بعض الأحيان، وكانت لديه القدرة الإبداعية والفكرية والنقدية في الكتابة والتأليف في الكثير من المجالات الأدبية المختلفة، كالنثر والشعر والروايات والقصص والمسرحيات، فقد كانت حياته مليئة بالنشاط في ميادين الفكر والأدب العربي كما كان يتميز أسلوبه بالتحليل الدقيق وشعوره الدائم بالمسؤلية تجاه القارئ، والذي جعل كل أعماله تتسم بالوضوح وتهدف لزيادة الوعي والتحليل الدقيق والبعد عن الفهم الخاطئ .

وفاته: أُصيب الكيلاني بمرض سرطان الكبد لفترة طويلة من حياته، وكان صابرًا على مرضه ولا يُشعر من حوله بمعاناته وأوجاعه وفي نهاية حياته اشتد عليه المرض وعاد من الإمارات إلى مصر، وقد توفي ودُفن بالقاهرة في يوم السابع من شهر مارس لعام 1995م، عن عمر يناهز ثلاثة وستون عامًا.

ملخص الرواية

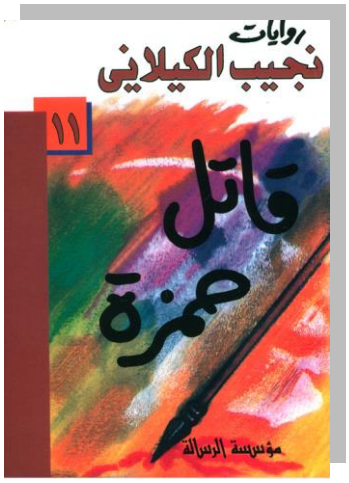

أن روايات الأديب المصري نجيب الكيراني تمتاز بعرضها النثري للحقائق والواقع بأسلوب جميل يحفز القارئ، ومن أشهر رواياته رواية "قاتل حمزة" يعيد عنوان الرواية إلى الأذهان اسم وحشي بن حرب الذي قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام، وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب والواقع أن المؤلف يتحدث عن الصحابي الجليل "وحشي بن حرب"، منذ جاهليته قبل الإسلام، إلى قتله لمسيلمة الكذاب، وكل مراحل حياته ورغبته في الحرية إن قراءة هذا الكتاب لا تشعرنا فقط بأننا نقرأ سيرة "وحشي بن حرب"، بل تعيدنا إلى مكة المكرمة في الأيام الخوالي فنشعر بوجود وحشي بن حرب وأبي جهل وهند زوجة أبي سفيان ولدينا هنا النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة وأبو بكر الصديق رضي الله عنهما ويصف لنا نجيب الكيلاني في روايته شوق وحشي بن حرب إلى الحرية، فيقول: "كان وحشي بن حرب وكان ولي أمره قد وعده بأنه سيكون حراً إذا قتل حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان القتل هو الطريق إلى الحرية لقد أعمته أحلامه بالحرية حتى بشره بها حبيبه ونحن نسير ونقلب صفحات الرواية، ونسافر عبر العالم العربي القديم إلى أرض مكة، إلى مقتل سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه، نشعر بالغضب تجاه وحشي بن حرب، ثم الحزن عليه والشفقة على ظروفه حيث بذل كل ما في وسعه لنيل الحرية، ولكن بعد أن قتل حمزة, لم ينل الحرية الحقيقية، بل نال الحرية من العبودية الحقيرة التي كانت سائدة آنذاك وعندما رأى وحشي نور الإيمان والإسلام، نال الحرية الحقيقية وبعد وفاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عندما كان أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – خليفة المسلمين بعد

وفاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كثر المتنبئون الكاذبون ومنهم مسيلمة الكذاب، فكانت فرصة للبطل وحشي بن حرب الذي انضم إلى الحرب على اليمامة واندفع وحشي إلى الجهاد قائلاً: "نعم لا نهاية للمسيرة، لا نهاية للمسيرة، لا لن نسمح للخبثاء أن يطفئوا نور الحق العظيم، أو يقتلعوا بهجة الأمل من قلب الإنسان" (قاتل حمزة) و ضعت الحرب أوزارها وأصوات الخيل تثير الغبار وقتل وحشي بن حرب الكذاب مسيلمة الكذاب بنفس "الرمح" الذي رماه به حمزة في اليوم المشؤوم، وانتهت المعركة بانتصار الحق.

الرواية مليئة بالأمل والحزن والسعادة والشوق والحب مليئة بالإيمان، تحكي القصة الإسلامية لخالد بن الوليد، وبلال بن رباح مؤذن المسجد النبوي، واستشهاد سيد الشهداء عم رسول الله، وفتح مكة، فتملأ قلبك وتشبع شغفك وتجعلك ترغب في قراءتها مرة بعد مرة.

قائمة المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم رواية ورش عن عقبة ابن نافع**

المصادر:

1.نجيب الكيلاني، قاتل حمزة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1985م

المراجع:

أ. الكتب:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. لسان العرب، دار صادر، د ت)، بيروت ،مادة: شخص0

2- أرسطو طاليس، فن الشعر، ترجمة عبد الرحن بدوي، دار الثقافة، بيروت، د ت

3- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج2، بيروت 1982م 0

4- مجدي وهبه وكمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م0

5- محمد التويخي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ج،2 بيروت ،1993م.

6- الموسوي،محسن جاسم، الرواية العربية النشأة والتحول، مكتبة التحرير، بغداد، 1986

7- تزفتان تودوروف، «اللغة والأدب»، ترجمة: سعيد الغانمي، ضمن كتاب: اللغة والخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت 1990م

8- جميل حمداوي، أسلوبية الراوي مقارنة أسلوبية الرواية حمل العلم لأحمد مخلوقي، صحيفة المثقف، ط1، 2016م

9- جورج لوكاتش، دراسات في الواقعيّة، ترجمة: أميراسكندر، (القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، 1972.

10- جويدة حماش، بناء الشخصية في رواية عبد والجماجم لمصطفى قاسي مقاربة سميائية، منشورات الأوراس، الجزائر د.ط،، 2007م.

11- حسين مروة. النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية، دار الثقافة، ج2، بيروت،1981م

12- حميد لحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي،ط2، بيروت، 1993م

13- رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة: سعيد الغانمي، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1996

14- روزنفال ويودين ،الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، دار الطليعة، ط2، بيروت 1980م

15- رولان بارت، النقد البنيوي للحكاية، ترجمة: انطوان أبو زيد، ، منشورات عويدات، بيروت 1988م

16- سامي سويدان، نقد النقد، مركز الإنماء القومي، بيروت ، 1986م

17- سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات السردية (رواية الشراع والعاطفة الخنامينه دار بعد ،لاوي، عمان، الأردن، ط1، 2003م

18- سعيد بن كراد، شخصيات النص السردي، البناء الثقافي، منشورات جامعة المولى اسماعيل مكناس ، ط1994م

19- الشريط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947/1955، منشورات إتحاد كتاب العرب، د ط، 1998م

20- شفاء مأمون ياسين،مفهوم الأدب الإسلامي و معياره ،وقضية الإلزام و الالتزام فيه،حولية العدد 07، كلية الدراسات الإسلامية و العربية لبنات بالزقازيق، 2017م

21- عامر غرابية، الشخصية الروائية(وظيفتها، أنواعها، سماتها، مدونة عامر غرابية إطلالة على الواقع والتحولات الأردن، د/ط،ت.

22- عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني في الثقافة والفنون والأدب، الكويت، د ط، 1998م

23- فلاديميربروب، موروفولوجيا الحكاية الخرافية، ترجمة: أبوبكر باقادر وأحمد نصر، النادي الأدبي،جدة ، 1989م

24- فليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ت/ سعيد بن كراد. دار الكلام، الرباط. 1990م.

25- فورستر، أركان الرواية، ترجمة: موسى عاصي، جروس برس ،طرابلس لبنان 1994م،

26- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية،تر: سعيد بنكراد، تق: عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار، ط1 ،الالذقية، سورية، 2013م

27- ليونار قاليط ،النص الروائي تقنيات ومناهج المجلس الأعلى للثقافة، 1992 م،

28- مأمون فريز جرار: خصائص القصة الإسلامية، دار المنارة، للنشر والتوزيع، جدة، ط: 1، 1408هـ-1988م،

29- محمد العجيمي، في الخطاب السردي: نظرية قريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، 1993م

30- محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، 1306هـ القاهرة ، مادة: شخص.

31- محمد فتحي السيد قنطوش، دور الوصف في البناء الروائي وفق التصور الإسلامي بين

32- ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة: فريد أنطونيوس، (بيروت: منشورات عويدات،ط3، 1986م،

33- نايف معروف، الأدب الإسلامي في عهد النبوة وخلافة الراشدين، دار النفائس للطباعة،ب.س.

34- هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، سيميولوجيا الشخصيات الروائية تر: سعيد بن كراد. دار الكلام، الرباط، 1990م

35- هنري برجسون، الضحك، ترجمة: سامي الدروبي وعبدالله عبدالدائم، (بيروت: دارالعلم للملايين، 1983م

36- ويودين، الموسوعة الفلسفية، مادة شخص والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 2، 1418ه/1998م

37- يمينة براهمي، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية "الصدمة" لياسمينة خضرا أنموذجا، جامعة الطاهري محمد ببشار – الجزائر، نيسان 2021 م

ب.الأطروحات

1. رشيد بن مالك. السيميائية بين النظرية والتطبيق،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه. جامعة تلمسان.1988م.

2. سوالمي الحبيب ،طبيعة الحركة النقدية و دورها في الممارسة المسرحية في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات والفنون ،جامعة وهران ،2011/2010م

3. منى ابن الشيخ، دلالة الشخصية في رواية "المخطوطة الشرقية" "للأعرج واسيني" مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تحليل الخطاب ،مذكرة نيل .درجة الدكتوراه. في الأدب العربي المعاصر جامعة. وهران.2004/2005م

ج. المجلات

1. أحمد خضرة،مفهوم الأدب الإسلامي وسماته في ضوء الدراسات الحديثة، مجلة التواصل الأدبي،المجلد09 ،العدد 01،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار – عنابة- ،2020م
2. أوراس سلمان كعيد السلامي، الشخصية و تمثلاتها في رواية –بقايا صور– للروائي حنا مينه، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد33، جامعة بابل، حزيران 2017م
3. الجودي بن خليل، عيسى طيبي، تحولات الصراع من ثقافة الصدام إلى ثقافة الاحتواء في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني. جملة علمية دولية محكمة،المجلد11،عدد01،كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة الجزائر،جويلية 2023م
4. حسين أو عسير، سيمائية الشخصيات الروائية، الناشر عدلي الهواري، عود الند مجلة ثقافية فصلية، 26 مارس 2014م
5. رابح بن خوية، الأدب الإسلامي قراءة في المصطلح والمفهوم، الدراسات والبحوث، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر، ب.س
6. رائد فؤاد طالب الرديني، ظاهرة الأدب الإسلامي ،قراءة نقدية، مجلة آداب البصرة ،العدد 42، 2007م.
7. ربيعة حليتيم ، سليم كرام، سيمياء العنوان في رواية "السوط والصدى" لـ"عائشة بنور"،مجلة سميائيات، المجلد 17 العدد 02، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،2022م
8. شربيط احمد شربيط، سيميائية الشخصية الروائية، تطبيق أراء "فليب هامون" على شخصيات رواية"غدا يوم جديد"للأديب عبد الحميد بن هدوقة، السيميائية والنص

الأدبي، أعمال الملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة باجي مختار، الجزائر،17-12ماي 1995

9. عامر أمال، الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية " دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفة "الشروق اليومي"، مجلة الرواق، العدد الرابع، جامعة الجزائر 3، ديسمبر 2016م،

10. عبد الحق منصور بوناب، رسم الشخصيات عند الروائي للأزهر عطية رواية المملكة الرابعة " تغريبة موجود الثاني" أنموذجا،مجلة الاثر، العدد 26، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر، سبتمبر 2016م

11. علي كرباع، – العيد حنكة، استدعاء الشخصيات الأسطورية في رواية سلالم ترولار لسمير قسيمي،مجلة المدونة،المجلد 09،العدد 02، جامعة الوادي الجزائر ،نوفمبر 2022م

12. محمد بلقاسم بن جيدل، الأدب الإسلامي المفهوم و تاريخية الظهور و قضايا المصطلح ، مجلة الواحات و الدراسات ، المجلد 9، العدد2، كلية الآداب و اللغات ،جامعة غرداية، 2016م

13. محمد فتحي السيد قنطوش، دور الوصف في البناء الروائي وفق التصور الإسلامي بين نجيب محفوظ نجيب الكيلاني، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السابع والثلاثون، المنطقة الأزهرية بالبحيرة،مصر، 2022م

14. وردة معلم، محاضرات في مقياس تحليل الخطاب و السرديات –سرديات الخطاب– قسم العربي والأدب اللغة،جامعة 8ماي 1945 قالمة،2016/2015م

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية و مواقع الانترنت

1. https://maamri-ilm2010.yoo7.com/t2472-topic

2. Seymour Chatman. *Story and Discourse*, (London: Cornell University Press, 1978

3. أبو صالح عبدالقدوس ،مقال منشور يوم 5/5/2011، قضية الأدب الإسلامي، على الموقع https://www.alukah.net /

4. https://alrai.com/article/368164/ملاحق/كلود-ليفي-شتراوس-دراسة-الأسطورة-بنيويا

الفهـرس

فهرس المحتويات:

شكر

إهداء

مقدمة..... أ

مدخل: مفهوم الأدب الإسلامي.....04

1- تعريف الأدب الإسلامي.....06

2- تاريخية مصطلح الأدب الإسلامي.....08

3- عالمية الأدب الإسلامي ورسالته.....11

4- الأدب الإسلامي والمذاهب الأدبية.....12

الفصل الأول: بناء الشخصية الروائية.....15

1- المفهوم اللغوي والإصطلاحي للشخصية الروائية.....17

أ- مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا.....17

ب- الشخصية في الأدب والنقد الأدبي.....20

2- أنواع الشخصية الروائية ووظيفتها 22

3- أبعاد الشخصية الروائية.....29

أ- البعد المادي والفيزيولوجي.....29

ب- البعد الاجتماعي.....30

ت- البعد النفسي (السيكولوجي).....30

4- تصنيف الشخصيات حسب فيليب هامون.....31

الفصل الثاني: بناء الشخصية وتحليلها في رواية – قاتل حمزة–.....38

1– دلالة العنوان وفكرة الرواية.....40

أ– دلالة العنوان –قاتل حمزة–.....40

ب– فكرة الرواية.....42

2– دلالة الإسم وخلفياته المرجعية.....45

أ– الشخصية النامية.....45

ب– الشخصية الثابتة 48

ت– الشخصية الغائبة.....50

ث– الشخصية المرجعية 52

3– تصنيف الشخصيات حسب فيليب هامون.....53

أ– الشخصيات المرجعية 53

ب– الشخصيات الاستذكارية.....54

ت– الشخصيات الإشارية.....56

خاتمة.....58

الملاحق.....60

البيبليوغرافيا.....63

فهرس المحتويات.....71

ملخص.....74

ملخص

ملخص:

في الرواية رصدٌ للحظة تاريخية وسرد لمأساة، وتجليل لشخصية (وحشي) والتطور الذي طرأ على تلك الشخصية التي تحول فيها بطل الرواية من قاتل مأجور إلى مجاهد في سبيل الله تعالى وفي الرواية يقدم نجيب الكيلاني شخصية (قاتل حمزة) ويرصد مرحلة تاريخية هامة كان لها تأثيرها على مسار الدعوة الإسلامية

وقد حاولنا أن ندرس بناء الشخصية الدينية عند نجيب الكيلاني من خلال هذه الرواية

الكلمات المفتاحية:

- نجيب الكيلاني
- قاتل حمزة
- بناء الشخصية الدينية
- مرحلة تاريخية

summary:

In the novel, it is a monitoring of a historical moment and a narration of a tragedy, and a glorification of the character (Wahshi) and the development that occurred in that character, in which the hero of the novel transformed from a hired killer to a mujahid for the sake of God Almighty.

In the novel, Najib Al-Kilani presents the character (the killer of Hamza) and monitors an important historical stage that had an impact on the path of the Islamic call.
We have tried to study the construction of the religious personality of Najib Al-Kilani through this novel

Keywords:

- Najib Al-Kilani
- Hamza's killer
- Building religious personality
- Historical stage